

ALHAQEEQA

سلسلة

الحقيقة ١٥

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة شهور - فبراير ٢٠١٢م - ربيع أول ١٤٣٣هـ

■ **للحقيقة كلمة: المنظمات الفلسطينية و رفع الغطاء عن النظام النصيري!!**

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة: اعتقاد الشيعة في فضل مسجد الكوفة وإسقاطهم للمسجد الأقصى

شبهات وردود: مقتدى الصدر انتصر لفلسطين بقتل وتهجير الفلسطينيين في العراق !!

حصار دماج
والحدق الصفوي بين
الماضي والحاضر

فتحي الشقاقي
والخميني
حقائق لا بد أن تعرف

التاريخ يعيد نفسه
الشبيحة هم احفاد
القرامطة والحشاشيين

❖ محور (اسرائيل - إيران) المفضوح في سوريا

❖ مضتي المملكة : الإسلام بريء من العويل ومشاهد الدماء في عاشوراء

www.haqeeqa.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد الخامس عشر

فبراير ٢٠١٢م

ربيع الأول ١٤٣٣م

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الخامس عشر - فبراير ٢٠١٢م - ربيع الأول ١٤٣٣هـ

سلسلة الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

❖ للحقيقة كلمة :

المنظمات الفلسطينية ورفع الغطاء عن النظام النصيري..... ٨

❖ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

اعتقاد الشيعة في فضل مسجد الكوفة واسقاطهم للمسجد الأقصى ١١

❖ شبهات وردود :

مقتدى الصدر انتصر لفلسطين بقتل وتهجير الفلسطينيين في العراق..... ١٤

❖ الشيعة بين الواقع والتاريخ :

التاريخ يعيد نفسه - الشبيحة هم أحفاد القرامطة والحشاشين - ١٨

❖ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

فتحي الشقاقي والخميني - حقائق لا بد أن تعرف - ٢٤

لله درك كم انت جميلة يا فلسطين ٤٢

هدية لمن لم يقتنع أنها طائفية ٤٥

❖ واجب النصر :

حصار دماج والحقن الصفوي بين الماضي والحاضر..... ٥٢

خالد مشعل والحل السياسي للأزمة السورية..... ٦٢

❖ عين الرصد :

محور (إسرائيل - إيران) المفضوح في سوريا ٦٦

اسماعيل هنية بين إيران وأهل السنة ٦٩

❖ أخبار الحقيقة..... ٧٥

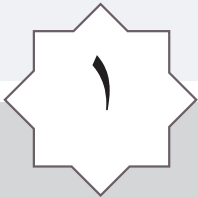
❖ فتاوى مختارة..... ٩١



الحقيقة

للحقيقة كلمة:

● المنظمات الفلسطينية و رفع الغطاء عن النظام النصيري!!



للحقيقة كلمة:

المنظمات الفلسطينية و رفع الغطاء عن النظام النصيري!!

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

٢٠١١-١٢-١٥

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم:

بعد هذا الحريق الذي أصاب جزء أساسي ومفصلي من بلاد الشام ألا وهي البلاد السورية المباركة، والتي اكتوى بنارها أهل السنة خاصة في تلك البلاد فهم بين قتل، أو أسير في غياهب أقبية المخابرات النصيرية، أو بين مختطف لا يعرف أثره، أو مهجر هائم على وجهه، ولا تخفى مأساتهم على أحد.

أما الذي أشعل هذا الحريق فهم الطغمة الباطنية النصيرية الحاكمة والتي أذاقت أهل السنة في ذلك البلد سوء العذاب وعلى مدار نصف قرن من الزمان.

بل لم يسلم من أذاهم حتى إخواننا الفلسطينيين وما مخيم تل الزعتر وغيرها من المخيمات في لبنان إلا شاهد على تلك الجرائم.

بعد كل تلك الجرائم التي تمارس ضد إخواننا في سوريا الم يأن للمنظمات والحركات الفلسطينية وخاصة من ترفع شعار الإسلام منها، أن ترفع الغطاء عن تلك الطغمة النصيرية الحاكمة!! وما ذلك إلا عربون وفاء يقدم إلى الشعب السوري البطل، والذي يسطر أروع الأمثلة في الصمود والبطولة في وجه أعتى قوة باطنية معاصرة.

ذلك الشعب الذي لم يدخر جهدا في نصرة قضية فلسطين. وبذل الغالي والنفيس لنصرة تلك القضية وما الشيخ عز الدين القسام السوري إلا شاهد على ذلك.

إن وجود تلك المنظمات على الأرض السورية يعطي مشروعية وصفة المقاومة والممانعة التي يدعيها ذلك النظام زورا وبهتانا. فيجب على تلك الحركات والمنظمات رفع ذلك الغطاء عنه، وخاصة أنه بدأ يترنح وإمارات السقوط والإنهيار قد بدت عليه. فلماذا تحشر تلك المنظمات نفسها مع نظام مرفوض شعبيا وعربيا وعالميا وتكون معه في سلة واحدة.

يا من تسمون أنفسكم بالمنظمات الإسلامية أين الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين والمعاندين؟! قفوا كوقف أبي بكر رضي الله عنه، لما تمردت عليه معظم الجزيرة وارتدت عن دين الله، وكان في موقف ضعف فقال كلمته المشهورة: ((والله لأقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة وإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه)).

بتلك المبادئ العظيمة وحسن التوكل على الله نصر الله الصحابة على كل أعدائهم فليكونوا قدوتنا ولا ندخل في حسابات مصلحة ضيقة يكون أثرها السيئ علينا قبل غيرنا.



الحقيقة

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة:

● اعتقاد الشيعة في فضل مسجد الكوفة وإسقاطهم للمسجد الأقصى



عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة:

اعتقاد الشيعة في فضل مسجد الكوفة وإسقاطهم للمسجد الأقصى

لجنة البحث العلمي

الحلقة الأولى

وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة ، واستحباب سكنها ، والصدقة بها ، وكثرة الصلاة فيها، والإتمام السفر إليها!!

· عن حسان بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : « مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والكوفة حرمي لا يريد لها جبار بحادثة إلا قصمه الله » ((١) .

· عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال : ((الكوفة) ، يا أبا بكر ، هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين)) ((٢) .

· عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((إنّ الله اختار من البلدان أربعة ، فقال عز وجل : (والتين والزيتون ✧ وطور سينين ✧ وهذا البلد الأمين) التين : المدينة ، والزيتون : بيت المقدس ، وطور سينين : الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكة)) ((٣) .

· عن إسحاق بن داود قال : أتى رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له : إني قد ضربت على كل شيء لي من فضة وذهب وبعث ضياعي ، فقلت : أنزل مكة ، فقال : لا تفعل إن أهل

مكة يكفرون بالله جهرة ، فقلت : ففي حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : هم شر منهم ، قلت : فأين أنزل ؟ قال : عليك بالعراق الكوفة ، فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً ، هكذا وهكذا ، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب ولا ملهوف إلا فرج الله عنه)) (٤) .

· عن أبي شعيب الخراساني قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) أو زيارة الحسين (عليه السلام) ؟ قال : إن الحسين قتل مكروباً فحقيق على الله عز وجل ألا يأتيه مكروب إلا فرج الله كربته ، وفصل زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) على زيارة الحسين كفضل أمير المؤمنين على الحسين (عليهما السلام) ثم قال لي : أين تسكن ؟ قلت : الكوفة . فقال : إن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة ، أما إن فيه دعوة نوح (عليه السلام) حيث قال : رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً ، قلت : من عنى بوالدي ؟ قال : آدم وحواء)) (٥) .

· كراهة الخروج من مكة والكوفة والحائر قبل انتظار الجمعة :

عن حفص بن البختري ، قال : ((من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين (عليه السلام) قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة : أين تذهب ؟ لا ردك الله)) (٧) .

المصادر :

- (١) وسائل الشيعة ج١٤ ص٣٦٠ ب١٦ ح [١٩٣٨٦] ١ .
- (٢) وسائل الشيعة ج١٤ ص٣٦٠ ب١٦ ح [١٩٣٨٨] ٣ .
- (٣) وسائل الشيعة ج١٤ ص٣٦٠ ب١٦ ح [١٩٣٨٩] ٤ .
- (٤) وسائل الشيعة ج١٤ ص٤٤٣ ب٤٣ ح [١٩٥٦٠] ١ .
- (٥) وسائل الشيعة ج١٤ ص٣٨١ ب٤٣ ح [١٩٤٣٢] ٢ .
- (٦) وسائل الشيعة ج١٤ ص٥٤٢ ب٧٨ ح [١٩٧٨٢] ١ .



الحقيقة ١٥

شبهات وردود:

مقتدى الصدر انتصر لفلسطين بقتل وتهجير الفلسطينيين في العراق !!



شبهات وردود:

مقتدى الصدر انتصر لفلسطين بقتل وتهجير الفلسطينيين في العراق !!

عبد العزيز المحمود

شر البلية ما يضحك وكما قيل (عش رجبا ترى عجا !!) وفعلنا قد سمعنا وراينا وعاصرنا الاعاجيب في العراق ومن ابرزها ما يظهر به المدعو مقتدى الصدر بين الحين والآخر من تصريحات وكأنه يخاطب سذج او مجانين او يظن نفسه يعيش في القرون الوسطى او يوهم نفسه بان ما يقوم به من تصريحات وأفعال هي فعلا جهاد ومقاومة ونصرة لقضايا الأمة !!! .

استوقفني هذا اليوم الخميس ٢٩ - سبتمبر - ٢٠١١ تصريح لمقتدى الصدر نشر في عدة صحف ومواقع ووكالات أنباء تحت عنوان (مقتدى الصدر : مستعد لإرسال «متطوعين» عراقيين إلى فلسطين إذا أرادت المقاومة) فاستذكرت ما كتبته في بداية مقالي وهنا سؤال يطرح نفسه : هل مقتدى صادق في هذه الدعوى؟! ولماذا هذا التصريح الآن؟! وهل سيستغل أمة المليار والنصف بعد كل الجرائم التي اقترفها في العراق؟! وهل سيفرح أهلنا في فلسطين بهذا التصريح؟! .

وهناك العديد من الأسئلة تؤجل لحين الوقوف على إجابات الاسئلة السالفة بكل واقعية ودقة وشفافية ، حيث جاء في تصريح مقتدى (انه على استعداد لإرسال متطوعين من العراق إلى فلسطين للدفاع عنها ، إذا كانت المقاومة ترغب في ذلك) !! ، فيقال له ما هو مقياس المقاومة عندك والآن اعترفت بالمقاومة في فلسطين وأهلها قد ذبحوا منذ سنين ونكل اليهود بهم وشردوهم وفعلوا الأفاعيل!! صح النوم يا مقتدى كان انتظرت عشرين أو ثلاثين سنة لهذا التصريح حتى يكون هنالك شهداء ومشردين ومهجرين واسرى ومعذبين من الفلسطينيين حينها قد يلقي تصريحك أذانا صاغية لكن حينها يكون فات الأوان !! .

ثم هل برأيك المقاومة في فلسطين تختلف عن المقاومة في العراق؟! ومن أنت لتعلم أبناء فلسطين المجاهدين المقاومة وتزاود عليهم ، فكان الأولى أن تقاوم المحتل الأمريكي الداعم

لليهود وهم جواركم ولا تحتاجون كبير مؤونة لمقاومتهم !! أم اكتفيتم بالخطب الرنانة وتسليم السلاح لهم وتحولت مقاومتمكم لذبح سنة العراق وتهديم المساجد وحرقها وضربها وأحداث تاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٦ شاهد أسود عليكم ولن ينساه المسلمون أبداً ، ثم لنترك جانباً ما قمتم به من ابادات جماعية وذبح وتنكيل بسنة العراق وسوف أركز على ما اقترفتكم من مجازر بالفلسطينيين الذين لهم سنوات طوال في العراق وليس لهم حول ولا قوة فكيف نصدقك بهذه الدعوى وانتم من نكل بهم وشردهم وهجرهم واستولى على منازلهم في مدينة الحرية والزعفرانية والاعلاف والبصرة والسيدية وحي العامل والدورة وابو دشير والامين وطوبجي وغيرها من مناطق تواجدهم !! .

بالله عليكم أليست هذه التصريحات مضحكة لمثل هذا الشخص الذي رقبته ملطخة بدماء الفلسطينيين اذ قتلوا اكثر من ٣٠٠ فلسطيني وشردوا قرابة عشرين الف فلسطيني خارج العراق فبدلاً من ارجاعهم الى فلسطين قاموا بتهجيرهم إلى أوروبا وأمريكا وغيرها !! .

نقول للمدعو مقتدى اضحك بهذه التصريحات على غير الفلسطينيين فصفحتكم سوداء معنا وتاريخكم دموي ولن ننسى ما قمتم به في مخيمات لبنان في الثمانينات من القرن الماضي ولن ننسى ما فعلتم بنا بمجمع البلديات من قصف متكرر بقذائف الهاون واختطاف العديد منا وتعذيبهم والتنكيل بهم وكل شيء موثق فمن اراد معرفة ذلك فقط ليدخل موقع فلسطينيو العراق ويرى ذلك مسطراً .

كان الأولى يا مقتدى الحفاظ على الفلسطينيين في العراق الضعفاء المساكين بدلاً من ترويعهم وتهجيرهم والتنكيل بهم !! فكيف نثق بدعوتكم للمقاومة في فلسطين ولم تستطيعوا المحافظة علينا في العراق !!؟ أليس هذا تناقض وأليست هذه الدعوى فارغة !!؟ ولا غاية لكم فيها إلا الاستهلاك الإعلامي أو المكاسب السياسية والمصالح الدنيوية في ظل هذه الظروف التي بدأت تتكشف للجميع حقائق وخفايا ما قمتم به من مجازر .

العجيب ان مقتدى يدلي بهذه التصريحات بعد طرح سؤال عليه بذلك !! وهل نصره القدس والأقصى وأهل فلسطين يحتاج لفتوى !!؟ وهل مقاومة اليهود يحتاج لكبير جهد واستفتاء !!؟ لكن في هذا إشارة إلى أن أتباعكم من الصفويين لديهم معتقدات خاصة بفلسطين وإذا علمنا

انهم لا يعترفون بقدسية الاقصى بل لا يقرون به ، ويعتقدون بأنه في السماء وليس في القدس ، كما انهم يعتقدون بان كربلاء أقدس من الكعبة والأقصى عرفنا ان هذه التصريحات خاوية ومزرغة من محتواها !! .

ثم من متى كانت فلسطين بالنسبة لكم حبيبة وقد نكلتم بأهلها في العراق ؟!! فلو كانت حبيبة بحسب تصريحاتك هذه لأحبيت أهلها !! لكن نقول لك هنا (الدعاوى اذا لم تقم عليها البيئات فأصحابها أدعياء) وأنت من هؤلاء الأدعياء فكفى متاجرة بنا وبقضيتنا وكفاكم قتل القتل والمشي في جنازته !! .

إن أهل فلسطين جميعا في الداخل والشتات قد كشفوا ألاعيبكم وأكاذيبكم وأباطيلكم ولم تعد تنطلي عليهم هذه التصريحات الجوفاء خصوصا بعد معرفة القاضي والداني مجازركم وجرائمكم ضد أهلنا الذين هم بجواركم وقريبين منكم فمن فعل تلك الافاعيل لا نثق به ولا بنصرته لاهلنا في فلسطين وهنا ينطبق على مقتدى واشباهه من الصفويين المثل المصري (اسمع كلامك أسدك وأشوف أمورك استعجب) !! .

فكيف نصدق تصريحاتك يا مقتدى وأنت من قتلت الفلسطينيين الشيخ توفيق عبد الخالق وحامد الحانوتي رحمهم الله بعد أن قابلتهم ضمن وفد من فلسطيني العراق وقد أعطيتهم الأمان لهم ولسائر الفلسطينيين في العراق ثم غدرت بهم .

نحن نعلم جميعا بأن قضية فلسطين قد تغنى بها القاضي والداني والصديق والعدو والمحب والمبغض والقريب والبعيد لكن من رجع الى تاريخ الدولة الفاطمية ومؤامراتها على بلاد المسلمين والتاريخ الآن يعيد نفسه نعلم علم اليقين ان من يلعن عمر ويبغض صلاح الدين ويظعن بأمانا عائشة لن يكون له موقف مشرف تجاه قضايا المسلمين أبدا وأنت منهم يا مقتدى فاضحك بهذه التصريحات على غيرنا وظهر ارجاسكم من دماننا قبل الإدلاء بأي كلمة !! .

الأعجب من ذلك كله ان هذا التصريح يأتي في وقت تشهد فيه العراق هجمة شرسة وانتهاكات واسعة من اعتقالات ومداهمات وانتهاك للحرمت في مجمع البلديات فكان الاولى بمقتدى استنكار ذلك والتنديد وحماية هؤلاء الضعفاء من ذئاب الأجهزة الأمنية العراقية لا سيما

ومدينة الثورة (الصدر حاليا !!) قرب المجمع ولديهم فيها ثقل وقوة لا يستهان بها فكان الاجدر نصرة المضطهدين القريبين عليه قبل البعيدين جغرافيا لكن نؤكد بان هذا الرجل كاذب وهم من اصناف المتسلقين المزاولدين بقضيتنا !! .

وأخيرا لا عجب إذا خرج علينا بعض المصفقين والمطبلين ممن يحسبون على أبناء جلدتنا يصفقوا ويطلبوا لمقتدى بتصريحه هذا كما صفقوا وطبلوا من قبل لنصرالله والمقبور خميني وخامنئي ونجاد وغيرهم من قادة الباطل متناسين دماء شعبنا التي أريقت في لبنان والعراق على أياديهم القذرة .



الحقيقة

الشيعية بين التاريخ والواقع :

التاريخ يعيد نفسه - الشبيحة هم أحفاد القرامطة والحشاشين



الشبيحة بين التاريخ والواقع :

التاريخ يعيد نفسه - الشبيحة هم أحفاد القرامطة والحشاشين طلحة الناصر

جملة تصريحات حمقاء وأعمال رعناء، تطفح بالحق والعدو، خرجت من رموز النظام السوري بعد إعلان تعليق المشاركات السورية في الجامعة العربية :

جمال المحمود على قناة الدنيا يقول: أدعو الجيش السوري إلى قصف حمص وريف حمص وحماة وريف حماة وإدلب وريف إدلب لإنهاء الأزمة.

الدكتور طالب إبراهيم يقول: أمن مكة وأمن الرياض من أمن دمشق.

شريف شحادة يقول: لا يظن أحد في الخليج أنه سينام آمن في بيته وشجرة في سوريا تحترق، الحرب على سوريا ستشعل المنطقة كلها.

أحمد شلاش - لعنه الله - يقول: هل يظنون أنهم يحشروننا في الزاوية، من يظن ذلك سنحشر ربه في الزاوية. تعالى الله.

ولو بحثت في يوتيوب عن المقاطع أعلاه تجدها كالحبة كوجوه أصحابها.

ومن أعمالهم، يكفيك مطالعة العناوين التالية :

الأمن القطري يوقف خلية بحرينية كانت تخطط لعمليات إرهابية في البحرين.

الكشف عن مخطط لاستهداف جسر الملك فهد بين البحرين والسعودية.

هجوم الشبيحة والمؤيدين على القنصلية التركية وإنزال العلم وحرقه.

حرق وتكسير القنصلية الفرنسية في اللاذقية.

اقتحام السفارتين السعودية والقطرية في دمشق.

السفارة المصرية تتعرض لاقتحام بعد سفارتَي السعودية وقطر.

الحكومات الأوروبية تحذر رعاياها، وتأمرهم بمغادرة الأراضي السورية.

إنهم بالفعل أحفاد القرامطة والحشاشين الباطنيين

أما القرامطة: فقد ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة ٣١٧: ”وفيها خرج ركاب العراق وأميرهم منصور الديلمي، فوصلوا إلى مكة سالمين، وتوافدت الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج، فما شعروا إلا بالقرمطي قد خرج عليهم في جماعته يوم التروية، فانتهب أموالهم واستباح قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام في الشهر الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقاً كثيراً، وجلس أميرهم أبو طاهر -لعنه الله- على باب الكعبة والرجال تصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في يوم التروية الذي هو من أشرف الأيام، وهو يقول: أنا بالله وبالله أنا : : يخلق الخلق وأفنيهم أنا.. فكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار الكعبة، فلا يجدي ذلك عنهم شيئاً، بل يُقتلون وهم كذلك، ويطوفون فيقتلون في الطواف، فلما قضى القرمطي -لعنه الله- أمره، وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة، أمر أن تدفن القتلى في بئر زمزم، ودفن كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام، ويا حبذا تلك القتلة وتلك الضجعة، وذلك المدفن والمكان!

ومع هذا لم يغسلوا ولم يكفنوا ولم يصلّ عليهم؛ لأنهم مُحرمون شهداء في نفس الأمر، وهدم قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونزع كسوتها عنها وشققها بين أصحابه، وأمر رجالاً أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه، فسقط على أم رأسه فمات إلى النار، فعند ذلك انكف الخبيث عن الميزاب.

ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود، فجاءه رجل فضربه بمثقل في يده وقال: أين الطير الأبابيل؟! أين الحجارة من سجيل؟! ثم قلع الحجر الأسود وأخذوه حين راحوا معهم إلى بلادهم، فمكث عندهم اثنتين وعشرين سنة، حتى ردوه كما سنذكره في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فإننا لله

وأنا إليه راجعون! ولما رجع القرمطي إلى بلاده ومعه الحجر الأسود وتبعه أمير مكة هو وأهل بيته وجنده، وسأله وتشفع إليه أن يرد الحجر الأسود ليوضع في مكانه، وبذل له جميع ما عنده من الأموال، فلم يلتفت إليه، فقاتله أمير مكة، فقتله القرمطي وقتل أكثر أهل بيته وأهل مكة وجنده، واستمر ذاهباً إلى بلاده ومعه الحجر وأموال الحجيج.“

❖ وأما الحشاشون: فهم طائفة امتهنت القتل والاغتيالات والأعمال الفداوية كما يقولون.

كان من عادات ”الفداوية“ في تنفيذ العمليات، هي الاختباء في ملابس الصوفية أو ارتداء ثياب النساء والدراويش، وأنتظار المطلوب بين صفوف المصلين، أو تقديم أنفسهم كطالبي حاجات وعابري سبيل، أو العمل داخل القصور تحت أسماء مستعارة حتى تحين فرصة الانقضاض على الضحية. يعترضون ضحيتهم وهو بين حرسه وشرطته وربما داخل ثكنة الجيش برسالة استرحام أو برسالة من صديق يتوسط بقضاء حاجة حاملها، ولما يقترب من المطلوب قتله تغرز الخناجر في مقتل من جسده.

ولا ضير في التضحية بواحد من السرية المبعوثة لتنفيذ المهمة إن اقتضى الأمر.

وقد وصف المؤرخ الرحالة الإيطالي قلعته أَلَموت وطريقة التجنيد، فقال إنها حديقة كبيرة ملأى بأشجار الفاكهة، وفيها قصور وجداول تفيض بالخمير واللبن والعسل والماء، وبنات جميلات يغنين ويرقصن ويعزفن الموسيقى، حتى يوهم شيخ الجبل أتباعه أن تلك الحديقة هي الجنة، وقد كان ممنوعاً على أي فرد أن يدخلها، وكان دخولها مقصور فقط على من تقرر أنهم سينضمون لجماعة الحشاشين.

وكان شيخ الجبل يدخلهم القلعة في مجموعات، ثم يشربهم مخدر الحشيش، ويتركهم نياماً، ثم بعد ذلك كان يأمر بأن يُحملوا ويوضعوا في الحديقة، وعندما يستيقظون فانهم سوف يعتقدون أنهم قد ذهبوا إلى الجنة، وبعدما يشبعون شهواتهم من المباح كان يتم تخديرهم مرة أخرى، ثم يخرجون من الحدائق ويتم إرسالهم عند شيخ الجبل، فيركعون أمامه، ثم يسألهم من أين أتوا؟، فيردون: ”من الجنة“، بعدها يرسلهم الشيخ ليقاتلوا الأشخاص المطلوبين ويعددهم أنهم إذا نجحوا في مهماتهم فإنه سوف يعيدهم إلى الجنة مرة أخرى، وإذا قتلوا أثناء تأدية

مهماتهم فإنهم سوف تأتي إليهم ملائكة تأخذهم إلى الجنة.

وقد تميزت هذه الطائفة باحتراف القتل والاغتيال لأهداف سياسية ودينية متعصبة.

وكلمة الحشاشين باللغة الانجليزية هي Assassin حيث دخلت للاستخدام الأوروبي بمعنى القتل خلسة أو غدر أو بمعنى القاتل المحترف المأجور.

وابحث عن معنى الكلمة في المعاجم الإنجليزية تجد كل معاني الغدر والقتل والخيانة.

فيا سبحان الله كيف دار الزمان دورته، هاهي أفعالهم في سوريا تشابه أفعال أجدادهم، من شدة القتل والتنكيل، وبشاعة التعذيب والقمع للمخالفين، والتعدي على جناب الله ورسوله وكلامهما، بل شتموهما بأبشع الأوصاف وأقذع النعوت.

لقد مارس النظام السوري هواية الاغتيال منذ عهد الأب، فاغتيال العلامة صبحي الصالح، والمفتي حسن الخالد، والدرزي المعارض كمال جنبلاط، واغتيال في ألمانيا بنان الطنطاوي رحمها الله بنت الشيخ علي الطنطاوي وزوجة الشيخ عصام العطار، واستمر الابن على نفس النهج فاغتيال وزير الداخلية، ونائب رئيس الأركان، وأطباء وعمداء كليات، وتم تصفية عوائل الضباط المنشقين بأكملها، ويتهم النظام كذلك بتدبير اغتيال سارية حسون ابن مفتي سوريا، وما أمر اغتيال رفيق الحريري ببعيد عن الأذهان.

ولو تمكنوا من الحرمين الشريفين - حرسهما الله - لخانوهم كما خانوا الحرم الأقصى من قبله.

لقد نسي الحشاشون الجدد أن الزمان قد استدار، وأن الشعب قد قام بأكمله ليقول كلمته.

لقد عرف السوريون طبيعة هذا النظام منذ اللحظة الأولى، عرفوا مدى شراسته وبطشه، وعرفوا مستوى خسته ودناءته، ولذلك كانت صرختهم الأولى ملء أفواههم "الموت ولا المذلة" فكانت أفعالا قبل أن تكون أقوالا.

الحقيقة

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

- ١- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الرابع)
- ٢- لله درك كم أنت جميلة يا فلسطين
- ٣- هدية لمن لم يقتنع أنها طائفية!! « فلسطينيو العراق إنموذجا» -



الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

١- فتحي الشقاقي والخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الرابع)

(قراءة في كتاب « رحلة الدم الذي هزم السيف ج ١)

محمد الشاعر

إنَّ المسلم الذي ينظر إلى الواقع الأليم بعين البصيرة و الإدراك لَيَعْلَمُ تماماً أنَّ النصر لأهل التوحيد و لأمة الإسلام قادم لا محالة و ربما كان ذلك قاب قوسين أو أدنى ، كيف لا و قد ظهرت أماراته و بدأت العروش تهتز من تحتها دون إذن أصحابها و بدأ شعاع الضجر يلوح من جديد و الذي انتظرنه طويلاً حاملاً معه بشارات العزة و التمكين لأمة الإسلام ، خلافة على منهاج النبوة بإذن الله تعالى ، و لكنَّ السؤال الذي طرح نفسه مراراً و لا زال كذلك هل استغلَّ أهل التوحيد فرصة زعزعة العروش من مكانها استغلالاً جيداً ؟ و هل وُضِعَ هذا الاستغلال ضمن مخطط مدروس قابل للتنفيذ ؟ أم لازلنا ننام على أحلامنا دون أدنى تحرك أو حتى قل دون أدنى تفكير يقودنا إلى التحرك لنصرة دين الله تعالى؟

إنَّ مما نعاني منه نحن أهل التوحيد هي قلة الرواحل، إذ لا تكاد تجد في كل مائة راحلة و ربما زاد عن هذا العدد، و بينما نحن كذلك نشككي قلة الرواحل نجد بالمقابل ثَقُلَ حجم الهجمة الشرسة من قبل أعداء الله على المسلمين و هي كبيرة لا تقارن بالنسبة إلى تلك الرواحل، فالصهيو الصليبي العالمي قد أعلن العداء للإسلام و هو مجاهر به ، و من جهة أخرى نجد الروافض لا يقلون ضراوة و حقداً على أهل السنة و هم يفوقون إخوانهم من اليهود و الصليبيين في ذلك ، و من جهة ثالثة و هي الأدهى و جود أناس من بني جلدتنا يعملون لصالح هؤلاء جميعاً ناسين أو متناسين عقيدة الولاء و البراء ، التي من أجلها تقوم الحروب و تقعد ، و تُسْفَك الدماء ، و تُبذَل المَهْجُ ، هؤلاء و هم من بني جلدتنا أشد خطراً على أهل التوحيد من غيرهم ، فالطواغيت يعملون لصالح الصهيو الصليبي العالمي و المتشيعون من بني جلدتنا

يعملون لصالح ملالي طهران ، و حال أهل التوحيد بين هؤلاء جميعا كحال الفريسة التي بين فكي الأسد و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

و من المؤسف حقا و في ظل هذا الوضع العصيب على أهل التوحيد و خاصة في قطاع غزة نجد من لا يأبه بذلك البته و كأنه يعيش في معزل عن الأمة همه الوحيد أن يعيش سعيدا يُغَرِّدُ لقادته و الذين بدورهم يتحركون بأوامر من إيران ، كيف لا و قد تمّ كشف زيفهم و ما كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف عنا ببعيد و الذي يشرح الأعمال الكاملة للدكتور فتحي الشقاقي و يُبيِّن مدى تبعية حركة الجهاد الإسلامي لإيران و لا زلنا نتحدث عن قسم الكتب و تحديد كتاب **الخميني الحل الإسلامي و البديل** في الفصل الثالث منه الذي بعنوان **أصول الفكر الشيعي** حيث يدافع الشقاقي عن عقيدة الرافضة الإمامية الاثنى عشرية و أنّ قولهم بالإمامة لا يوجب كفرا و لا فسقا كما أنّ مُنكَرَ الإمامة عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية ليس كافرا عندهم و غير ذلك من ترهات الرافضة التي طرأت على الشقاقي و قد بذل نفسه دفاعا عنها و إليك قوله « ... فمجمال القول بالنسبة للشيعية الاثنى عشرية الذين يُشَكِّلُونَ سواد الشيعة اليوم أنهم يشهدون أنّ لا إله إلا الله و أنّه واحد أحد ليس كمثله شيء و أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء بالحق من عنده و صدّق المرسلين و يؤمن بجميع أنبياء الله و رسله و بجميع ما جاء به من عند ربه و يقولون بإمامة علي و ولد الأحد عشر و أنّهم أحق بالإمامة من كل أحد و أنّهم أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و قولهم بالإمامة هذا لا يوجب كفرا و لا فسقا لأنّ إمامة شخص بعينه ليست من أصول الإسلام كما يرى أهل السنة . و هم و إن كانوا أوجبوا إمامة الأئمة الاثنى عشر لكنّ منكر هؤلاء الأئمة عندهم ليس بكافر و لا بخارج عن الإسلام و تجري عليه جميع أحكامه . كما يقولون بعصمة الأئمة الاثنى عشر و بعودة المهدي الموجود حيا بين الناس ، و إن أخطئوا في ذلك أو أصابوا فهذا لا يوجب كفرا و لا خروجا عن الإسلام .. و من أهم ما يؤخذ عليهم دعوى القدح في الصحابة الكرام و لكن بعضهم يبرؤون من الغلاة و يقولون أنّ احترام أصحاب نبينا من احترام نبينا فنحن نحترمهم لاحترامه . في حين يقول بعضهم أنّ أبا بكر و عمر و عثمان (رضوان الله عليهم) قد اغتصبوا السلطة من الإمام علي رضي الله عنه ، يقول آخرون منهم أنّ أبا بكر و عمر و عثمان اجتهدوا فأخطئوا ... » (١) .

و هناك أسئلة كثيرة لا بد من طرحها هنا: هل الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تُقرّ بشهادة التوحيد فعلا؟ فإن كانت كذلك فلماذا يفترون على الله تعالى بتحريفهم للقرآن الكريم على حسب أهوائهم ناهيك عن لعنهم لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد أجمع علماء الأمة أن من سبهما كافر؟ وهل يشهدون بنبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم حقا؟ وكيف يكون ذلك وهم يطعنون في عرضه بقذفهم لأُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا التي برأها الله من فوق سبع سموات وما أحداث الخبيث ياسر الحبيب عنا ببعيد؟ وما هي الأدلة التي تستدل بها الرافضة الإمامية الاثنى عشرية على أن الصحابي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وولده الأحد عشر أحق بالإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غيرهم؟ وهل هم أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يقولون؟ ثم ما هي الأدلة التي اعتمد عليها الشقاق في عدم تكفير الرافضة الإمامية الاثنى عشرية لاعتقادهم بالإمامة؟ ومن قال أن منكر إمامة الاثنى عشر عند الرافضة الإمامية ليس بكافر؟ والأدهى من ذلك أن الشقاق لا يوجب الكفر على من اعتقد العصمة لنفسه من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأين الأدلة التي اعتمد عليها أم أن خرافات الرافضة قد طلت عليه؟ وهل كان المهدي التي تنتظر الرافضة خروجه من السرداب منذ مئات السنين لازال حيا؟ ومن قال أن الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تحترم الصحب الكرام - رضي الله عنهم - وألسنتهم تعكف ليلا ونهارا على سبهم ولعنهم؟ ثم لماذا يأتي الشقاق بهذه التهمة النكراء وهي أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضي الله عنهم - قد اغتصبوا السلطة من الصحابي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهم من ذلك براء؟ وبأي حق يسرد الشقاق كلام الرافضة الإمامية الاثنى عشرية دون الرد عليها أو على الأقل إنكارها أم أن أهوائه ترفض ذلك؟ وهل الصديق أبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا كانوا مخطئين في توليتهم خلافة المسلمين قبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ هذه الأسئلة وغيرها سنجيب عليها بإذن الله تعالى.

إن الصحابة رضي الله عنهم جميعا بريئون من أقوال الرافضة الإمامية الاثنى عشرية ومن شايعهم براءة الرجل المسلم من الكفر ولكن الحقد الدفين التي تكتنزه الرافضة الإمامية الاثنى

عشرية و غيرهم من الطاعنين في الصحابة جعلهم كذلك كيف لا و ها هي كتبهم مليئة بالسموم و الشتم و اللعن لخير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ناهيك عن عبادتهم لقبور علمائهم و الطواف حولها إضافة إلى ذلك تعبدهم بلعنهم للصحب الكرام - رضي الله عنهم - و ما أفعال اليهود و النصارى بعلمائهم عن هؤلاء ببعيد ، فهل عقل أنصار الشقاقي هذا الأمر فَيَكْفُؤْا عَنَا شُرْهُم من نشر التشيع بين صفوف المسلمين ؟ ، و لكننا لن نبقي مكتوفي الأيدي أمام هؤلاء الزنادقة و الذي انتشر شرهم في ربوع الأرض ذبحا و تقتيلا و فتكا بأهل السنة و لا زالت جراحات أهل السنة بالعراق و الأهواز و البحرين و غيرها من البلدان تنزف دما من فعل هؤلاء و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى.

و لذلك وجب علينا أن نقف مع كلام الشقاقي هذا وقفة طويلة لِنُبَيِّنَ للمسلمين هذه الدسائس و نردها على أصحابها و ذلك بما يلي:

الشبهة الأولى: هل الرافضة الإمامية الاثنى عشرية يعملون بشهادة التوحيد فعلا؟

إنَّ الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تعتقد أنَّ القرآن الكريم الذي بين أيدينا محرَّف و قد حدث فيه نقص و زيادة.

و قد صرَّح علماؤهم بهذا حيث يقول عالم الرافضة الشيخ المفيد: « ... إِنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ جَاءَتْ مُسْتَفِيضَةً عَنْ أُمَّةٍ الْهَدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاخْتِلَافِ الْقُرْآنِ وَ مَا أَحْدَثَهُ بَعْضُ الظَّالِمِينَ فِيهِ مِنَ الْحَذْفِ وَ النِّقْصَانِ ... » (٢)

و قال الكليني كبيرهم الذي علمهم الرفض في كتابه الكافي: « ... إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ ... » (٣)

و لقد عَلِمْنَا عقيدة الرافضة الإمامية الاثنى عشرية في القرآن الكريم - الذي هو كلام الله تعالى - فقد أنكروا منه الكثير أبعد هذا كله هل بقي لهم من التوحيد شيء ؟ و قد عُلِمَ من الدِّين بالضرورة أنَّ القرآن الكريم محفوظ من قبل الله تعالى حيث قال:

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر ٩] ، و عُلِمَ أيضا أنَّ القرآن نزل بتمامه كاملا

من غير نقصان و لا تحريف و الذي يُنكر ما قد علم من الدين بالضرورة من غير جهل به فهو كافر لا محالة ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «... إِنَّ الْإِيمَانَ بِوُجُوبِ الْوَاجِبَاتِ الظَّاهِرَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَتَحْرِيمِ الْمَحْرَمَاتِ الظَّاهِرَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَصُولِ الْإِيمَانِ، وَقَوَاعِدِ الدِّينِ، وَالْجَاهِدُ لَهَا كَافِرٌ بِالْإِتِّفَاقِ ... » (٤)

و إنما تحدثنا عن عقيدة الرافضة الإمامية الاثنى عشرية في القرآن الكريم كمثال فقط على نقض التوحيد عندهم ناهيك عن إنكارهم للسنة النبوية الشريفة و القدح في عرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و لعن الصحب الكرام رضي الله عنهم و الطواف حول قبور علمائهم و غيرها كثير من المعتقدات الباطلة و التي بدورها تنسف التوحيد نسفا من صدور أصحابها.

الشبهة الثانية: هل تشهد الرافضة الإمامية الاثنى عشرية بنبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم حقا؟

لم تكتف الرافضة الإمامية الاثنى عشرية من القول بتحريف القرآن فقط بل أنكرت السنة النبوية الصحيحة و أتوا بأقوال منسوبة إلى الأئمة الاثنى عشر كذبا و زورا و ها هي كتبهم تعجُّ بخرافاتهم و أباطيلهم و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يقول آل كاشف الغطاء: «... أما ما يرويه مثل: أبي هريرة، و سمرة بن جندب، و مروان بن الحكم، و عمران بن حطان الخارجي، و عمرو بن العاص و نظائرهم فليس لهم عند الإمامية من الاعتبار مقدار بعوضة ، و أمرهم أشهر من أن يُذكر ، كيف و قد صرَّح كثير من علماء السنة بمطاعنهم ، و دلَّ على جائفة جروحهم ... » (٥)

فآل كاشف الغطاء - عليه من الله ما يستحق - يُبَيِّنُ أَنَّ السنة النبوية لا تزن عندهم مقدار بعوضة ، كما و يطعن في عدالة الصحب الكرام - رضي الله عنهم - و من بينهم أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بعد هذا كله هل نجد قيمة للسنة النبوية الشريفة عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية فضلا عن نبوة رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ؟ و كيف يكون ذلك و قد أنكروا كلامه ؟

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «...و مع هذا يَرُدُّونَ - أي الشيعة الروافض - أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخاري ومسلم ، ويرون أنَّ شعر شعراء الرافضة مثل الحميري ، وكوشيار الديلمي ، وعمارة اليمني خير من أحاديث البخاري ومسلم ، وقد رأينا في كتبهم من الكذب والافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وقرباته أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل ... » (٦) (٧)

الشبهة الثالثة: هل الصحابي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وولده الأحد عشر أحق بالإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غيرهم ؟ وما هي أدلتهم على ذلك ؟

و يزعمون أنَّ الصحابي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وولده الأحد عشر أحق بالإمامة من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضي الله عنهم - مستدلين على ذلك بآيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية الشريفة وأيضاً بروايات مكذوبة منسوبة زوراً وبهتاناً إلى الأئمة الاثني عشر - رحمهم الله تعالى - والتي يستقونها من كتبهم ولا يسعنا الرد على جميع هذه الأدلة لكثرتها بل نكتفي بذكر دليلهم من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية الشريفة وأخرى ثالثة من مروياتهم المزعومة والمكذوبة في آن واحد مع ذكر أقوال أهل العلم التي ترد أدلتهم والله المستعان .

أولاً - دليل الرافضة من القرآن الكريم على أحقية علي بن أبي طالب بالإمامة وتقديمه على أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً

تستدل الرافضة الإمامية الاثني عشرية بأية المباهلة وهي من بين الأدلة القرآنية التي يعتمدون عليها في إثبات الإمامة لعلي رضي الله عنه ، ونزلت هذه الآية في وفد نجران وهي قول الله عز وجل (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) [آل عمران ٦١] .

وجه دلالة الآية على إمامة علي بن أبي طالب عند الطوسي وغيره من علماء الرافضة

أنَّها دَلَّت على أفضليته من وجهين:

أحدهما: أنَّ موضوع المباهلة ما كان إلا ليتميز المحق من المبطل و لا يصح أن يفعل ذلك إلا من هو مأمون الباطن مقطوع على صحة عقيدته ، أفضل الناس عند الله تعالى

الثاني: أنَّه صلى الله عليه وآله وسلم جعل علي بن أبي طالب مثل نفسه بقوله (**وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ**) لأنه أراد بقوله (**أَبْنَاءَنَا**) الحسن و الحسين عليهما السلام ، و بقوله (**نِسَاءَنَا**) فاطمة ، و بقوله (**أَنْفُسَنَا**) نفسه و نفس علي عليهما السلام ، و إذا جعله مثل نفسه وجب أن لا يُدانيه و لا يُقاربه في الفضل أحد (٨)

و قد سُمِّيَتْ آية المباهلة بهذا الاسم ، لأنَّ كل محق يود لو أهلك الله المُبْطِلَ المُناظر له ، و لا سيما إذا كان في ذلك حجة له في بيان حقه و ظهوره ، و كانت المباهلة بالموت ، لأنَّ الحياة عندهم عزيزة عظيمة ، لما يعلمون من سوء مآلهم بعد الموت ، و ليس للرافضة الإمامية الاثنى عشرية أي حجة في استدلالهم بآية المباهلة على ما يدَّعون في موضوع الإمامة و ذلك لعدة أسباب:

(أ) أنَّه على كثرة المعاني و المرادفات لكلمة [**نَفْسِي**] التي استدلَّت بها الرافضة الإمامية الاثنى عشرية على دلالة النص في خلافة علي بن أبي طالب فإنَّها لا تحمل في طياتها معنى حقيقيا أو مجازيا يدل على الخلافة ، أمَّا كلمة [**نَفْسِي**] عند أهل السنة فهي تدل على دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحضوره بنفسه أو أقاربه في الدين أو النسب ، و هذا المعنى مذكور في اللغة موافقا للدين ، قال الزبيدي: قال ابن خالويه: النفس: الأخ، قال ابن بري: و شاهده قوله تعالى: (**فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ**) [سورة النور: ٦١] (٩)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه منهاج السنة النبوية: « ... **وأما قوله** (**وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ**) **فهذا مثل قوله:** (**لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرَ**) [سورة النور: ١٢] **نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها في الإفك فإن الواحد من المؤمنين من أنفس المؤمنين والمؤمنات ، وكذلك قوله تعالى:** (**فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِكِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**) [سورة البقرة: ٥٤] **أي يقتل بعضكم بعضا ومنه قوله تعالى:** (**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ**)

وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ([سورة البقرة : ٨٤]) **أَي لَا يُخْرِجُ بَعْضُكُم بَعْضًا فَالْمَرَادُ بِالْأَنْفُسِ الْإِخْوَانُ إِمَّا فِي النَّسَبِ وَإِمَّا فِي الدِّينِ ... » (١٠)**

و أيضا قوله تعالى : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة : ١٢٨] ، وفي هذه الآية حجة بالغة على من يستدل بقوله تعالى (أَنْفُسَنَا) على معنى المماثلة والتطابق ، فهذه الآية تتكلم عن رسول الله و عن كفار مكة و تقول (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) فمن ذا الذي يقول بأن نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هي نفس كفار مكة - عياذا بالله تعالى - ؟!! (١١)

(ب) إن قضايا الاعتقاد الكبرى و مهمات الدين و أساسياته العظمى لا بد لإثباتها أن تكون أدلتها من الأدلة القرآنية الصريحة القطعية الدلالة على المعنى المطلوب كدلالة قوله تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [البقرة : ٢٥٥] على التوحيد ، و دلالة قوله تعالى : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) [الفتح : ٢٩] على نبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم ... إلخ و نحن نعلم يقينا أن الله عز و جل لم يدع من شئون المسلمين شيئا إلا بيَّنه و هذا مصداق قوله عز و جل : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) [النحل : ٨٩] ، و قد بيَّن الله حكم الحيض لما يترتب عليه من الأذى حيث قال : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة : ٢٢٢] فإذا كان حكم الحيض قد بيَّنه الله تعالى لما فيه من الأذى فهل يُغفلُ ذِكرُ الإمامة التي ترتب عليها من أذى المسلمين بالفتن و الحروب و التناحر و الاختلاف لعشرات السنين في حين لا يُغفلُ ذِكرُ أذى الحيض ؟! (١٢)

ثانيا - دليل الرافضة من السنة النبوية الشريفة على أحقية علي بن أبي طالب بالإمامة و تقديمه على أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا

تستدل الرافضة الإمامية الاثنى عشرية بحديث استخلاف علي رضي الله عنه على المدينة في تبوك و كان ذلك في شهر رجب سنة تسع من الهجرة و استعمل رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم على المدينة علياً رضي الله عنه فوجد المنافقون فرصة للتنفيس عما بداخلهم من حقد و نفاق ، فأخذوا يتكلمون في علي رضي الله عنه بما يُسيء إليه ، فمن ذلك قولهم ما تركه إلا لثقله عليه ، و هذا القول منهم في حقه علامة بارزة و واضحة على نفاقهم ، عند ذلك أدرك علي رضي الله عنه الجيش و أراد الغزو معهم قاتلاً يا رسول الله أتخلفني في الصبيان و النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي) (١٣)

و هذا الحديث ليس فيه ما تستدل بهالرافضة الإمامية الاثنى عشرية على كون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يكون الرد عليهم من وجوه :

(أ) الحديث المذكور له سبب هام لا ينبغي أن يُغفل أو أن يُفهم الحديث دونه ، فقد طعن المنافقون في علي رضي الله عنه فبيّن رسول الله مكاتته و فضله و كذب المنافقين .

(ب) من الثابت أن هارون عليه السلام كانت وفاته قبل موسى عليه السلام و الاستدلال بالحديث على إمامة علي رضي الله عنه بعد رسول الله غير مطابق و لو أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النص على علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقال له مثلاً أنت مني بمنزلة يوشع من موسى ، لأن نبي الله يوشع أُستخلف على بني إسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام و لهذا ليس للحديث إلا معنى واحداً و هي الترضية لعلي رضي الله عنه الذي أحزنه إبقاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم له في المدينة مستخلفاً على الضعفاء و النساء و الأطفال و المتخلفين عن الغزوة ، فبيّن له النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه كما استخلف موسى عليه السلام أخاه هارون عليه السلام على قومه و ذهب إلى الطور للقاء ربه تبارك و تعالى كان استخلافه لك يا علي بن أبي طالب من هذا الباب.

(ج) هارون عليه السلام لم يكن وصياً لموسى عليه السلام بل نبياً و وزيراً بنص القرآن و قياس حال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بنبي الله هارون عليه السلام غير صحيح ، كما أن الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تعتبر علياً رضي الله عنه وصياً و ليس بنبي فهل عقلوا هذا القياس و وجه المفارقة بين علي رضي الله عنه و هارون عليه السلام ؟

**ثالثا - دليل الرافضة من مروياتهم المكذوبة و المنسوبة زورا و بهتاننا إلى الأئمة الاثنى عشر -
رحمهم الله تعالى - على أحقية علي بن أبي طالب بالإمامة و تقديمه على أبي بكر الصديق
و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا**

إنّ مرويات الرافضة الإمامية الاثنى عشرية كثيرة جدا و لا يسعنا ذكرها جميعا و لكن نكتفي
بذكر دليل واحد فقط و الرد عليه حيث رووا في كتبهم ما نصه « ... و عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من فقد الشمس فليتمسك بالقمر
, و من فقد القمر فليتمسك بالفرقدين , فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة
بعدي , فسألته عن ذلك فقال أنا الشمس و علي القمر , فإذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي ,
و أما الفرقدان فالحسن و الحسين , إذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما , و أما النجوم الزاهرة
فهم الأئمة التسعة بعدي , أئمة أبرار , عدد أسباط يعقوب و حواري عيسى , قلت: فسمّهم
لي يا رسول الله ؟ قال أولهم و سيدهم علي بن أبي طالب و سبطاه , و بعدهما زين العابدين ,
و بعده محمد بن علي باقر علم النبيين , و الصادق جعفر بن محمد , و ابنه الكاظم سمّي
موسى بن عمران , و الذي يُقتل بأرض الغربة على اسم ابنه محمد , و الصادقان علي و
الحسين , و الحجة القائم المنتظر ... » (١٤)

و نرد على مثل هذه الخرافات و الأباطيل من كتبهم و ذلك بما يلي:

(أ) ذكر ابن أبي الحديد الرافضي في كتابه نهج البلاغة ما يردّ هذه الرواية و ذلك حينما أراد
الناس بيعة علي رضي الله عنه بعد شهادة عثمان رضي الله عنه حيث قال « ... و قالوا
مُد يدك نبايعك على خلافتك فقال: دعوني و التمسوا غيري و إن تركتموني فأنا كأحدكم
و لعلّي أسمعكم و أطوعكم لمن وليتموه أمركم و أنا لكم وزيرا خير لكم مني أميرا ... » (١٥)

فقد علمنا فيما سبق أنّ الإمامة عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية من أصول الدين و
هي من أهم أركان الإسلام الخمسة , و أنّ أمر الإمامة منصوص من الله تعالى لعلّي بن أبي
طالب رضي الله عنه كما يقولون فكيف يتورع عن فعل ما هو من أصول الدين و ركن من أركان
الإسلام ؟ و كيف يتورع عن فعل ما هو واجب الطاعة فيه لرب العالمين الذي جعل الوصاية
له بالإمامة ؟ ... » (١٦)

(ب) تستدل الرافضة الإمامية الاثنى عشرية على أحقية علي بن أبي طالب بالإمامة و تقديمه على أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا بحديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها »

و نرد على دليلهم هذا بما يلي:

١ - قال الإمام الألباني رحمه الله تعالى « ... حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، موضوع رواه العقيلي في الضعفاء و ابن عدي في الكامل و الطبراني في الكبير و الحاكم عن ابن عباس و رواه ابن عدي و الحاكم عن جابر رضي الله عنه ... » (١٧)

- ما قاله الكاتب الرافضي ابن أبي الحديد من أن الشيعة قد وضعت الأحاديث لتأييد مذهبها في الإمامة حيث قال « ... إن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة فإنهم وضعوا في مبدأ الأمر أحاديث مختلفة في صاحبهم - يقصد علي بن أبي طالب - حملهم على وضعها عداوة خصومهم ... » (١٨)

و لقد شهد شاهد من أهلها على كذب الرافضة الإمامية الاثنى عشرية و بطلان خرافاتهم التي ملئوا بها كتبهم و دسوا فيها سمومهم و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الشبهة الرابعة: هل منكر إمامة الاثنى عشر عند الرافضة الإمامية ليس بكافر ؟

إن مسألة الإمامة عند أهل السنة ليست من أصول الدين التي لا يسع المكلف الجهل بها كما قرره جمع من أهل العلم و لكن الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تعتقد غير ذلك فقد روى الكليني بسنده عن أبي جعفر قال « ... بني الإسلام على خمس على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الولاية ، و لم يناد أحد بشيء كما نودي بالولاية ، فاخذ الناس بأربع و تركوا هذا - يعني الولاية - ... » (١٩)

و يقول يوسف البحراني الرافضي في موسوعته الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ما نصه « ... و ثبت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه و تعالى و رسوله ، و بين من كفر

بالأئمة عليهم السلام مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين ... » (٢٠)

و يقول المجلسي ثقة الشيعة « ... اعلم أن إطلاق لفظ الشرك و الكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام و فضل عليهم غيرهم ، يدل أنهم مخلدون في النار ... » (٢١) (٢٢)

و ينقل شيخ الرافضة الإمامية الاثنى عشرية المفيد اتفاقهم على تكفير منكر إمامة الاثنى عشر حيث قال «... اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار ... » (٢٣)

و بهذا علمنا أن الإمامة ركن من أركان الإسلام عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية ، و هي من أصول الدين كما يقولون ، و من أنكر الإمامة عندهم كان كافرا و يستحق بذلك الخلود في النار كما يدعون ، و بعد هذا كله هل أيقنت حركة الجهاد الإسلامي بطلان كلام الشقاقي فيكفوا شرهم عن أمة الإسلام ، و ينتهوا عن توزيع هذه الكتب أو تدريسها بين أفرادهم ؟ أم أن الدولار الفارسي قد أعمى أبصار بعضاً منهم فأحدث على قلوبهم غشاوة فهم لا يبصرون ؟

الشبهة الخامسة: ما حكم الرافضة الإمامية الاثنى عشرية لاعتقادها بعصمة الأئمة الاثنى عشر ؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى « ... وأما عصمة الأئمة فلم يقل بها إلا كما قال الإمامية و الإسماعيلية وناهيك بقول لم يوافقهم عليه إلا الملاحدة المنافقون الذين شيوخهم الكبار أكفر من اليهود والنصارى والمشركين وهذا دأب الرافضة دائماً يتجاوزون عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمشركين في الأقوال والموالاة والمعاونة والقتال وغير ذلك ... » (٢٤)

و لذلك تبين لنا أن الاعتقاد بالعصمة لغير رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من البدع الكفرية التي تؤدي بصاحبها إلى الجحيم إن لم يتب منها بينما نجد الشقاقي لم يبين هذا الحكم بل اعتبر أن خطأ الرافضة في ذلك لا يوجب تكفيرها أو على الأقل بدعتها و هذا

دليل واضح على أن الشقاقي لم يعلم من عقيدة السلف في الرافضة شيئاً ، و لكننا نرد على زعم الرافضة الإمامية الاثنى عشرية بما يلي:

١ - لو طُلبَ من الرافضة الإمامية الاثنى عشرية الذين يدَّعون عصمة أئمتهم أن يأتوا بدليل واحد من القرآن أو السنة النبوية أو عن الصحابة، أو عن إجماع الأمة لما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، إذا القرآن الكريم لم يصرح بعصمة أحد، بل أثبت أن المعصية من شأن الإنسان، فإنه قد صدرت من آدم الذي هو أبو البشر، وأخبر عن موسى بأنه قتل، وعن يونس أنه ذهب مغاضباً، وورد في السنة النبوية ما يشير إلى ذلك في وقائع صدرت من الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كما قال تعالى: (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ) [التوبة: ٤٣]، وما ورد في عتابه عن أخذهم الفداء من أسارى معركة بدر، وغير ذلك مما هو معروف في الكتاب والسنة وأقوال علماء الإسلام.

٢- روى الكليني في باب التسليم على النساء، عن علي رضي الله عنه أنه كان يكره التسليم على الشابة منهن. ويقول: « ... أتخوف أن يعجبني صوتها، فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر... » . و لو كان علي بن أبي طالب يدعي العصمة لنفسه - كما تزعم الرافضة الإمامية الاثنى عشرية - لما خاف الإثم (٢٥)

٣- كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لأصحابه: « ... لا تكفوا عن مقالة بحق، أو مشورة بعدل فإنني لست آمن أن أخطئ ... » (٢٦).

فإذا كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يأمن على نفسه من الخطأ فكيف تدعي الرافضة الإمامية الاثنى عشرية العصمة له و هذا دليل على كذبهم و زيف اعتقادهم و فساد أقوالهم و هم قد اعترفوا بذلك

٤- ورووا كذلك أن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما كان يُبدي الكراهية من صلح أخيه الحسن مع معاوية ويقول: « ... لو جز أنفي كان أحب إلي مما فعله أخي... » . (٢٧)

ومن المعلوم أنه إذا أخطأ أحد المَعْصُومِينَ الآخر ثبت خطأ أحدهما بالضرورة فأين العصمة للأئمة بعد ذلك؟

٥- إن دعوى عصمة أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه دعوى تعارض الطبيعة البشرية المركبة من الشهوات، كما أنه لا يُمدَحُ الإنسان لكونه معصوم، بل يُمدَحُ لأنه يجاهد نفسه على فعل الخير كما أخبر الله بذلك في أكثر من موضع من كتابه الكريم ، ولهذا رتب الله الجزاء على حسب قيام الشخص بما كلفه الله به، وأعطاه القدرة والإرادة ليكون بعد ذلك طائعاً أو عاصياً، فاعلاً أو تاركاً، ولو عصم الله من المعاصي أحد - غير الأنبياء - لما كان للتكليف معنى، بل حتى الأنبياء كلفهم الله تعالى ولم يرفع الله عن أحد التكليف وامتنال أمره ونهيهِ، ما دام الشخص في كامل عقله وصحته، ولو لم يكن الإنسان محلاً للطاعة والعصيان فلماذا كان التكليف إذن ؟ (٢٨)

الشبهة السادسة: هل المهدي المنتظر عندهم لا زال حياً بين الناس منذ مئات السنين ؟

تعتقد الرافضة الإمامية الاثنى عشرية بالمهدي المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الثاني عشر عندهم ، ويطلقون عليه الحجة ، كما يطلقون عليه القائم ، ويزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ هـ و اختفى في سرداب سنة ٢٦٥ هـ وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان لينتقم لهم من أعدائهم و نرد على زعمهم هذا بما يلي:

٢- ثبوت عدم ولادة هذا المهدي فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يموت الحسن العسكري الإمام الحادي عشر عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية و ليس له ولد فكانت الفضيحة الكبرى فإذا كان الإمام الحادي عشر قد مات و لا يوجد من يخلفه في الإمامة فلماذا يتعسفون بعد ذلك بوجود الإمام الثاني عشر ؟ كما أن الرافضة الإمامية الاثنى عشرية تعتقد بعدم جواز أن تكون الإمامة في الإخوة بعد الحسن والحسين فهل بعد هذا إلا الضلال المبين؟

٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: « ... إن هذا المعصوم الذي يدَّعون أنه في وقت ما قد ولد عندهم أكثر من أربعمائة وخمسين سنة - هذا بالنسبة لعصر ابن تيمية رحمه الله تعالى ، أما الآن فقد مضى عليه ما يزيد عن ألف و مئة و خمسين عاماً - فإنه

دخل السرداب عندهم سنة ستين ومائتين ، وله خمس سنين عند بعضهم وأقل من ذلك عند آخرين ولم يظهر عنه شيء مما يفعله الإمام المعصوم فأى منفعة للوجود في مثل هذا لو كان موجودا فكيف إذا كان معدوما ، والذين آمنوا بهذا المعصوم أي لطف وأي منفعة حصلت لهم به نفسه في دينهم أو دنياهم ... وهذا الذي تدعيه الرافضة إنما مفقود عندهم وإما معدوم عند العقلاء وعلى التقديرين فلا منفعة لأحد به لا في دين ولا في دنيا ، فمن علق دينه بالمجهولات التي لا يعلم ثبوتها كان ضالا في دينه لأن ما علق به دينه لم يعلم صحته ولم يحصل له به منفعة فهل يفعل مثل هذا إلا جاهل ... » (٢٩)

الشبهة السابعة : هل غلاة الرافضة الإمامية الاثنى عشرية هم الذين يقدحون في الصحب الكرام دون غيرهم كما يقول بذلك الشقاقى ؟ أم أن هذا مذهب كل رافضى دون تفريق بينهم ؟

تقوم عقيدة الرافضة الإمامية الاثنى عشرية على تكفير الصحابة - رضوان الله عليهم - و سبهم و شتمهم بألفاظ و عبارات كلها بذاءة و إسفاف يترفع عنها العقلاء في حق كرام الناس ، فكيف بحق أكرم الناس بعد الأنبياء و هم الصحابة رضوان الله عليهم و قد كفر الروافض جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا النادر منهم و ننقل قولهم من كتبهم قديما و حديثا و ذلك بما يلي :

١ - ينقل الكشي أحد كبار الرافضة و هو يروي عن أبي جعفر أنه قال : « ... كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة ، فقلت : و من الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، و أبوذر الغفاري ، و سلمان الفارسي ... » (٣٠)

٢ - و ذكر المجلسي عالم الرافضة المعروف في كتابه حق اليقين أنه قال لعلي بن الحسين موئى له : « ... لي عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر و عمر ؟ فقال : إنهما كانا كافرين ، و الذي يحبهما فهو كافر أيضا ... » (٣١)

٣ - يقول الهالك الخميني - كبيرهم الذي علمهم الرفض - وهو يستهين بالصحب الكرام لدرجة أنه فضل شعب إيران عليهم حيث قال في وصيته : « ... و أنا أزعم بجرأة أن الشعب الإيراني

بجماهيره المليونية في العصر الراهن أفضل من أهل الحجاز في عصر رسول الله ... » (٣٢)

ويقول هذا الخبيث أيضا في سبِّه لخير الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم: « ... إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن ، ومن تلاعب بأحكام الإله ، وما حلَّاه وما حرماه من عندهما ، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة بنت النبي و ضد أولاده ، و لكننا نشير إلى جهلها بأحكام الإله والدين ... » (٣٣) (٣٤)

و بعد كل هذا هل علم أنصار الشقاقي و مُحِبِّيه خطأ و زيف كلام الشقاقي فيما حكاه عنالرافضة الإمامية الاثنى عشرية فَيكُفُّوا عَنَّا نشر أباطيلهم الموجودة في كتب الشقاقي و غيرها ؟ أم أنَّ هذا لا يروق لكثير من قاداتهم المتأثرين بلمعان الدولار الفارسي فضلا عن غيرهم ؟

نسأل الله سبحانه و تعالى التوفيق و السداد في القول و الفعل و العمل و الله المستعان و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون و الحمد لله رب العالمين .

المصادر

(١) كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف للدكتور فتحي الشقاقي ج ١ ص ٩٣

(٢) انظر كتاب أوائل المقالات للرافضي الشيخ المفيد ص ٩١

(٣) انظر آخر كتاب الكافي تحت عنوان فضل القرآن

(٤) انظر مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج ١٢ ص ٤٩٧

(٥) أصل الشيعة و أصولها ، تحقيق علاء آل جعفر . طباعة مؤسسة الإمام علي عليه السلام ص ٢٣٦

(٦) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية رحمه الله تعالى ج ٢٨ ص ٤٨١ - ٤٨٢

(٧) انظر كتاب تعريف عام بالشيعة الاثنى عشرية للدكتور صالح الرقب ص ٥٧-٥٤ بتصرف

(٨) تفسير البيان للطوسي ج ٣ ص ٤٨٥

(٩) تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي ج ١٦ ص ٥٧٠

(١٠) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج ٤ ص ٣٣ - ٣٤

(١١) انظر كتاب ثم أبصرت الحقيقة لمحمد سالم الخضر ص ١٨٨

(١٢) انظر كتاب الإمامة و النص لفصيل نور ص ٣٧١ و كذلك كتاب أسمى المطالب في سيرة علي بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلابي ص ٧٥٩ بتصرف

(١٣) صحيح البخاري رقم الحديث ٢٤٠٤

(١٤) نقلا عن كتاب الإمامة و النص لصاحبه فيصل نور ص ٢٧ و الذي بدوره نقل هذه الرواية و غيرها من كتب الرافضة

(١٥) انظر نهج البلاغة شرح الشيخ محمد عبده ج ١ ص ١٨٣

(١٦) انظر كتاب بطلان عقائد الشيعة لصاحبه محمد عبد الستار التونسي ص ٢٦ بتصرف

(١٧) ضعيف الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣ رقم ١٤١٦

(١٨) شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ٤٨ ، ٥٠

(١٩) انظر كتاب أصول الكافي ج ٢ ص ١٨ رقم ٣

(٢٠) انظر الحقائق المناصرة ج ١٨ ص ١٥٣

(٢١) بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٩٠

(٢٢) استقيننا هذه الأدلة من كتاب أسمى المطالب في سيرة علي بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلابي ص ٧١٦ - ٧١٧ بتصرف بسيط

(٢٣) انظر المسائل للمفيد ، و قد نقل ذلك عنه المجلسي في البحار ج ٨ ص ٣٦٦

(٢٤) انظر منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج ٣ ص ٣٧٤

(٢٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٧٣

(٢٦) انظر مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٢١

(٢٧) نفس المصدر السابق

(٢٨) انظر موقع الدرر السنية موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام الباب الثامن: الشيعة ، الفصل الواحد والعشرون: الآراء الاعتقادية للشيعة الرافضة الاثنى عشرية ، المبحث الثاني: الخلافة والإمامة عند الرافضة الاثنى عشرية ، المطلب الخامس: إبطال ما ادعته الشيعة من عصمة أئمتهم .

(٢٩) منهاج السنة لابن تيمية ج ٨ ص ٢٦١ - ٢٦٨ بتصرف بسيط

(٣٠) رجال الكشي ص ١٢ ، ١٣

(٣١) كتاب حق اليقين ص ٥٢٢

(٣٢) الوصية السياسية ص ٢٣

(٣٣) كشف الأسرار للخميني ص ١٢٦ - ١٢٧

(٣٤) انظر كتاب تعريف عام بالشيعة الاثنى عشرية للدكتور صالح الرقب ص ٦١ - ٦٢ ، ٨٣ - ٨٤

(٣٥) غالب الأدلة التي ذكرناها في الرد على هذه الشبه استقيناها من كتاب أسمى المطالب في سيرة علي بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلابي بتصرف

٢- لله درك كم أنت جميلة يا فلسطين

بلا بني زردشت

د. مراد البلعاوي

٢٠١١-١١-١٦

تناغمت هتافات المتهافتين عليك يا درة الأرض ويا ريحانة بلاد الله، كم أنت جميلة ورائعة أرضك وطيب خضارك، فأنت كنت وما زلت قبلة المتحالفين ووجهة الفائزين ونصيرة شعوب الأرض، وكم تناغم عليك الحكام والشعوب وتناغم عليك من أحبك ومن لم يحبك، ومن أخفى بغضه لك وما أكثرهم، أخفى حقيقة أمره وتظاهر بالحب والولاء إليك لأن أرضك طيبة زكية وكيف لا وأنت أرض مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرض نزول عيسى عليه السلام، ومن أبغضك نافق من أجل حبك لأن إظهار بغضك مقرون برفض جموع المسلمين له، وكيف له ذلك وقد تظاهر بحب الأرض ليكسب أهل الأرض من أجلك، فأنت التي جمعت قلوب البشر وأنت من يفرقهم لأن خيرك خير للبشرية والتواري عندك تواري عن البشرية والعيش في عزلة أبدية، فتعاظم مديح أمر الناس بمدى تعاظم حبهم لك، وشاعت بالمديح والعلو والسؤدد سيرة الملوك والأمراء والرؤساء من شدة الإفراط في إظهار حبك.

والويل الويل لمن أظهر بغضه لك، فتجلت هذه الحقيقة لبني الفرس وأذئابهم من بني العروبة وأيقنوا أن تراب فلسطين ليس كتراب كربلاء والنجف، وأن شعبها ليس كباقي الشعوب، فهو شعب حي صامد، لم ينسى قضيته طوال مأساته ونكبته، وجاهد من أجل عدالة قضيته وقدم الغالي والنفيس من أبنائه وبناته، فقدم أروع الأمثلة من أجل أن تبقى فلسطين حية في قلوب البشر، تتحرك أمم الأرض لنصرة هذا الشعب الذي جاهد من أجل إرجاع حقه، وحق لهذا الشعب العظيم الجبار أن تتكالب عليه قوى بني الفرس لأنهم أصبحوا على يقين أن نشر فكر بني مجوس وانتصارات بني زردشت لا قيمة لها إلا إذا وقف وراءها أبناء الرجال من بني فلسطين، وبدء الكيد والخبث الرافضى بفرض سيادته على أبناء الشعب مستغلا حاجته للجهاد

وقلة الداعمين له حسب زعم الزاعمين. ووضع يده على مكنن الحاجة وتيقن أن الباب الذي وضع يده عليه سيفتح له أبواب الجنان في الأرض. وأيقن أن الشعوب المسلمة السنية ستغرد لحوشهم وجلادهم وأن هذا الشعب سيمحو العار عنهم وسيبيض صفائح جرائمهم السوداء عبر تاريخنا الحديث والقديم.

لقد حقق بنو زردشت من أبناء الرفض إنجازات عظيمة من جراء إدعاءاتهم ركوب موجة مقارعة اليهود وايقاد الحركات الجهادية على أرض فلسطين وتقديم الدعم المالي واللوجستي لهم وأصبحت صور ذاك الأفاء الأثيم ترفع في كل الاحتفالات والمناسبات وتعلق صورته في البيوت على أنه المهدي المنتظر لفلسطين الجريحة. التي يدعي الكل أنه يملك مداواتها كما ادعى صاحب النصر العظيم والفتح المبين أن خلاص فلسطين وتحرير ترابها سيتم على يديه الشريفة كما يزعم. وكان فلسطين الحبيبة لا تملك أيادي طاهرة وشريفة وكان فلسطين أصبحت تلهث وراء العمائم السوداء لتطهر أرضها. ويحك يا أيتها الأرض الطيبة الزكية. من لك سوى السواعد البيضاء المتوضأة. فأنت لست بحاجة لعمائم سوداء ولست بحاجة إلى من يقدر تراب كربلاء ولست بحاجة إلى قتلة الهوية. أنت لست بحاجة إلى من يسب ويلعن الذي تشرف بفتح أكناف بيت المقدس من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأنت لست بحاجة إلى من أجرم وطعن في رسالة خير البشر من الصحابة الكرام الأتقياء. أنت لست بحاجة لمن يلعن زوجة رسول الله ويظعن في شرفها ودينها. أنت لست بحاجة إلى ابن علقمي جديد ولا ابن سبأ مكر.

كم أنت جميلة عندما تبقى أرضك طاهرة وشعبك طاهر بعيداً عن دنس هؤلاء القوم الأفاكين المجرمين. كم أنت ريحانة بعلمائك وجهابذتك على مر العصور. لقد عرفت بنقاوة ذاكرتك وشرف قضيتك. وعرفت بفتح الفاتحين من أبناء الإسلام السني لأرضك ولم يظهرك من دنس المندسين إلا صلاح الدين الأيوبي وأحفاده ومن سار على دربهم. أنت يا فلسطين لم تعرفي للقومية شعاراً. وجاهد على ثرى أرضك أقوام من غير قوميتك. وما عز الدين القسام عنا ببعيد وما رفات المسلمين من غير ساكنيك أنت لهم منكراً. ودماء المجاهدين تتناثر على كل ترابك. وأرضك تشهد بالإسلام والتوحيد لمن أقدم على التضحية من أجل عدالة قضيتك.

شرف لكل منتسب لهذه الأرض. وحق له أن يتشرف ببقعة أسرى منها النبي الأوحى إلى ربه

صاعدا عنان السماء. فأنت أرض الزيتون والبركة وأنت أرض الخيرات والجمال الخلاب. طمع بك بنو صهيون واستولوا عليك وأنت جريحة وما زالت جراحك تأن وتصرخ. ألا من مغيث ألا من مجير فتقولين يكفيني جراح الصلبان والعمدان. ويكفيني دنس اليهود الغاصبين. ولا أريد أن يزيد تدنيسي من أولئك الأفاعي السوداء والوجوه الشاهبة. فأنا أريد أحفاد عمر بن الخطاب ليظهرني ولا أريد أولئك الذين يلعنونك يا عمر فأنت أظهر من أطهارهم وأشرف من أشرافهم. فأنت مبشر بالجنان والخلد والعيش برحاب الرحمن. وهؤلاء لا أدري أين سيخلدون يوم الخلود. ولكني لا أريدهم ولا أريد شم رائحتهم. ولا أريد أن أتعرف عليهم. فأنا أنادي بأعلى صوتي أيها النبلاء أيها الشرفاء يا أحفاد محمد صلى الله عليه وسلم لا تتركوني لهؤلاء الأوغاد. حرروني من دنسهم قبل أن يطول ويمتد حالي معهم. فالله الله فيكم يا أهل التوحيد يا أتباع السلف الصالح. حققوا معاني رسالتكم السامية. وانشروا عقيدة التوحيد الخالص على ترابي فأنا لا أزداد جمالا إلا بتحقيق العبودية على أرضي. فأرضي أرض الطهر والعفاف. وسأبقى بعون الله ظاهرة مستعدة لملاقاة نبي الله عيسى عليه السلام وستطهر الأرض بنزوله ويحقق الحق بمجيئه ويتخلص من الدجال. فهيا يا أهل التوحيد ويا دعاة الحق ويا جنود الكتاب والسنة ويا من تتطهر وانتسب لسيرة خير البرية من السلف الصالح الأطهار. طهروا الأرض.

وعدا وبعون الله سنمد كل الأيادي وسننبض الروح في كل الأجيال ونعلمهم منهج رسولهم السامي أن النصر قادم وأن الأرض ستطهر من دنسهم وبعون الله وإرادته سيبزغ الفجر وسيشع نور الحق وسيطمس ظلام الظلام وسواد العمام السوداء وستسود الرحمة والخلق الحميد على أرضك يا بلادي يا مسرى خير الأنام. سيأتى اليوم الموعود لتطيب النفوس ويشتهى سكانك يا بيت المقدس وسيتمنى المتمنون أن يكون للفرد مثل شطن فرسه ليسكن في ثراك يا أقصانا الأسير وسيتمتع بالنظر إليك يا مسجد مسرى الرسول الأغر الأعظم صلوات الله وسلامه عليك.

٣- هدية لمن لم يقتنع أنها طائفية!! « فلسطينيو العراق إنموذجا»-

أحمد الشعبان

٢٠١٢/١/١٩

من أكثر المصطلحات التي لها الصدارة في الآونة الأخيرة « الطائفية » لا سيما بعد احتلال العراق، والعمل على طرح مشروع طائفي واضح المعالم بمختلف الجوانب ومناحي الحياة، مع أن هذه الكلمة محل ازدراء وانزعاج وتوجس، لما لها من زرع الفرقة والنزعات الإثنية العنصرية وبالتالي تحصل أزمات وآثار وفتن لا تحمد عقباه.

معظم الناس يستهجن ويستغرب حديثك إذا كانت فيه نزعة طائفية، أو قمت بتشخيص حالة ما وأظهرت بالدلائل والقرائن أنها حصلت ووقعت لأسباب طائفية، وعلى الفور يجيبك: لا تتكلم بمنطق الطائفية!! أو: لا تكن طائفا!! أو الأفضل حالا من هؤلاء أن يبرر ويفلسف الحدث بطريقة تضيع معها الحقوق وتستفحل المشكلة، وفي واقع الحال تتعقد وتزداد تلك الإشكالية نتيجة للهروب إلى الأمام بهذا المصطلح.

وأصل الطائفية هو مصطلح مشتق من الطائفة، وهي مجموعة أو جماعة أو فئة قليلة، في مجتمع ما ليمتزج بعد ذلك بمضامين فكرية أو مذهبية أو عرقية، طغت على المفاهيم الأساسية؛ كالدين والعرق والملة والقومية وما شابه، حتى أصبح يشكل أزمة تعيشها عدة مجتمعات عربية ظهرت بشكل واضح في العراق!

ونحن كفلسطينيين في العراق لنا انتماء ديني واضح وقومي عربي، ونحن أقلية فلا نشكل شيئا عدديا مقارنة مع عدد العراقيين، ولا جغرافيا إذا قارنا مساحات العراق الواسعة، فإذا أردنا أن نتحدث بهذا المقياس فإننا ينطبق علينا الاستهداف الطائفي بشكل دقيق، ولئن يستغرب هذا الطرح وهذه الحقيقة فنقول له على أقل تقدير لو أردت أن تعتبر كلامنا هذا طائفا فنجيبك بالحقائق التالية:

-القتل والذبح الذي حصل لنا منذ عام ٢٠٠٣ هو قتل طائفي بامتياز، وإلا لماذا لم تحصل

عمليات قتل واغتيال وتصفيات في المحافظات السنية كالموصل وصالح الدين وغيرها، في الوقت الذي قُتلنا شر قتلة وذُبحنا شر ذبحة في بغداد لا سيما وأن أغلب أماكن تواجدنا تخضع للنفوذ الطائفي!! والسؤال ذاته يقال: لماذا لم يحصل لنا ذلك إلا بعد سيطرة الأحزاب الطائفية على البلاد!!

- الخطف والتعذيب بأشد أنواعه والمثاقب الكهربائية « الدريل » تشهد بذلك، كانت طائفية بامتياز، وإلا ماذا نفسر أغلب المختطفين في مناطق نفوذ الطائفة المسيطرة، وعدد منهم تم إخراجهم من حسينيات!!

- التهديدات التي كانت تصل لأفراد أو تجمعات، كانت طائفية بدرجة كبيرة حتى أن بعضها مضادها « أن لا عيش لكم في عراق الحسن والحسين »!!

- الاعتقالات العشوائية والمنظمة من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية أيضا طائفية، وإلا كيف نفسر ما حصل لبعض المعتقلين أثناء الاعتقال من شتائم طائفية!! وكلام لاذع ضد الوجود الفلسطيني في العراق، حتى أن بعضهم أثناء نقلهم من مكان لآخر فقط يقولون: هذا إرهابي فلسطيني!! فتبدأ الشتائم والضرب يأتيه من كل مكان، فإلى متى نبقي نتكلم بمنطق: لا نتحدثوا بهذا الكلام فهذا كلام طائفي!!

- التهجير الذي حصل لنا تهجير طائفي بامتيازات متعددة، هل تعلمون لماذا؟ لأن عددنا قبل الاحتلال بحسب مفوضية شؤون اللاجئين ٢٥ ألف فلسطيني، والآن لا يتجاوز العدد الفعلي ٧ آلاف، وبما أن الحكومة الحالية طائفية وهذا بشهادتهم وشهادة الساسة المشتركين معهم بالحكم، وقد حصل تهجيرنا في السنوات التسع المنصرمة، إذا لا تفسير لهذا التهجير إلا أنه طائفي، وماذا نفسر هجرة بعض العائلات من بغداد إلى الموصل! أو طرد بعض العائلات من البصرة! ناهيك عن العديد من العائلات تم تهجيرها وطردها من مناطق في بغداد كالحرية والزعفرانية والمشتل والأمين والمعلمين وحي الإعلام وبعض مناطق السيدية وغيرها.

- تخيلوا أن الطائفية بحقنا وصلت إلى حالة قد لا يصدقها العقل!! إذ أنها شملت جثث القتلى - نحسبهم شهداء والله حسبهم - وكلنا يذكر يوم ٢٦/٦/٢٠٠٦ ماذا حصل بمجمع

البلديات، عندما حاول ذوو أربع جثث جلب جثامين ذويهم ما الذي حصل؟؟؟ رفض مستشفى الكندي تسليم الجثث إلا بحضور أقارب من الدرجة الأولى بمعنى أقارب فلسطينيين حتى تتم تصفيتهم!! وعندما أيس أهالي الشهداء بإذن الله، اضطروا لترك الجثامين خشية إضافة ضحايا جدد، في الوقت الذي لم تحصل هذه عند اليهود، الذين سلموا جثامين ورفات بعض الفدائيين الفلسطينيين لذويهم مع قتلهم يهود في تلك العمليات، فكيف تكون الطائفية يا دعاة الوحدة والألفة والسياسة المقيتة على حساب حقوقنا؟! وهناك جثامين لحد الآن لم يستلمها ذووها لذات السبب.

- هل تعلمون أننا عام ٢٠٠٦ وصل بنا الحال عدم قدرتنا دفن موتانا في أغلب المقابر، باستثناء مقبرة الشهداء في منطقة الأعظمية وهذه لا تحتاج لمزيد توضيح!

- بل سأذهب بكم أبعد من ذلك، تخيلوا في معتقلات الأجهزة الأمنية العراقية الطائفية، كان للفلسطيني خصوصية كما يكلمني أحد المفرج عنهم، فيقول: كنا في غرفة ضيقة جدا وكلما يأتي معتقل جديد يطلبوننا فنتعرض للتعذيب مع أن التحقيق معنا - المزيّف والمفبرك - انتهى، فيقول حتى في المعتقلات هنالك تمييز واضح وكبير بالتعامل مع الفلسطينيين!!

هنالك العديد من الحقائق التي لو أردنا الاستطرد بها لاحتجنا مجلدات، فمراة الظلم وقساوة الانتهاكات وضراوة الويلات، التي ذقناها في العراق تعجز المقاييس عن وصفها وتأطيرها، لكن استمرارا لهذا المسلسل الطائفي السافر الواضح الجلي البين، بدأت قبل أيام حملة طائفية جديدة، وكالمعتاد مdahمة لمجمع البلديات وتفتيش والقاء قبض على إرهابيين بحوزتهم سيارة مضخخة وعبوات ناسفة ومتفجرات وأسلحة وما شابه، ويتم تصويرهم بجانبها ثم تكون قضية، ويعتقلون أناسا أبرياء لا علاقة لهم بأي شيء!!

ونحن كفلسطينيين عشنا تلك الأحداث ومررنا بقضية تُعد من أكبر القضايا، وهي قضية بغداد الجديدة، وما تبعها من ضجة إعلامية طائفية واضحة، والآن تتصدر بعض الصحف والمواقع والقنوات حملة إعلامية شرسة ضد الوجود الفلسطيني لاستكمال المشروع التهجير الطائفي الصفوي العنصري.

وبعد تلك المقدمة لهذا المشروع المستمر، لابد من تقديم هذه الهدية من خلال تتبعنا وبعض الفضلاء لما ينشر في مواقع طائفية لم تعد تُخفي ما في دواخلها وطلقت التقية الدينية والسياسية بل حتى الإعلامية، وحتى نثبت للعالم بأسره ونسطر تلك الحقبة بدقة ومصادقية لابد من عرض بعض ما جاء بتلك المؤسسات الإعلامية التي تعتبر واجهة للمشروع الطائفي بل المنافع والمؤجج له في العراق، ونحن من أكبر ضحايا هذا المشروع:

نشر موقع « عراق القانون » !! يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١/١٤ خبر بعنوان (**انتحاري عربي الجنسية يفجر نفسه في الموصل على افراد الشرطة بعد محاولة اعتقاله**) وتحت هذا الخبر عنوان فرعي هو « **تفكيك «خلية للمقاتلين العرب يحملون جنسيات فلسطينية وأردنية» شرق بغداد** ».

تفاصيل الخبر تظهر وكأن منطقة البلديات معسكر متكامل مع مخازن الذخيرة والمعدات والمقاتلين!! هكذا صوّر الخبر عملية الدهم والاعتقال الذي حصل لأبرياء وتم تلفيق قضية بحقهم كالمعتاد، لكن سنقف معكم على بعض تعليقات هذا الخبر حتى تتضح الصورة لكم أكثر، وكيف لعب الإعلام الطائفي بتأجيح هذه الفتنة واستهداف الفلسطينيين في سبيل تهجيرهم طيلة تلك السنوات المنصرمة.

قال أحد المعلقين بالنص ومن غير تصرف (**ماشاء الله عتاد مال لواء .ادري البلديات ما فرغت من الفلسطينيين مو اهل بغداد كله هجت للخارج وهذوله بعدهم مجلبين لركه خو ما لركه**).

في هذا دليل على السيناريو والمسلسل الذي ذكرناه سابقا بتهجير الفلسطينيين وقضية العتاد والمتفجرات ما هي إلا صفقة إعلامية وحلقة من تلك الحلقات.

تعليق آخر نصه (**تحية لابطال العراق من الاجهزة الامنية والشرطة والجيش ونقول لهم انتم امل العراقيين في الحفاظ على وحدة العراق والقضاء على الارهابيين عملاء الوهابية و ال سعود وال موزة المتخلفين**).

هل استشعرتهم حقيقة الطائفية التي تنبع عن حقد دفين على الفلسطينيين، ونسبتهم لجهات

لأنها سنية فقط!!

يقول أحد المعلقين نصاً (ان الفلسطينيين الذين يسكنون في منطقة البلديات فلهم ماضي غير مشرف في دعم العمليات الارهابية واستادهم للبعثية والارهابية بتوفير الحاضنات لهم وامور اخرى . ولكن تم تحجيمهم مؤخراً وهرب الكثير منهم في ايام الطائفية ولا نستغرب من عودتهم باعتبارهم خلايا نائمة).

هذا اعتراف واضح أن ما حصل في العراق تصفيات طائفية، وأن نظرة هؤلاء لمجمع البلديات الذي هو رمز الوجود الفلسطيني في العراق، نظرة حقد وثأر ومحاولة استئصال، فهم يربطونهم بالبعثية مع أن الواقع يشهد بأن نسبة المنتسبين لحزب البعث العراقي من الفلسطينيين يكاد لا يذكر، لكن حتى تصدقوا أنها طائفية بامتياز!!

تعليق آخر يقول (لبش يعني مازال الفلسطينيون يسرحون ويمرحون في حي البلديات في بغداد ؟ أين عمليات بغداد وقيادات الجيش والشرطة ؟ بعد حوالي ٩ سنين على سقوط الطاغية (صدام) هل مازالت البلديات منطقة الفلسطينيين الحاقدين . الصداميين ؟؟) .

لا يحتاج إلى تعليق، فهذا تحريض وتهييج واضح لقتل وطرد الفلسطينيين!!

تعليق آخر وأظنه لا يحتاج إلى تعليق (الحمد لله لقد انكشفت عورة الفلسطينيين في البلديات والعراقيين ماعدهم بيت يسكنون يجب اخراج الفلسطينيين المتورطين بالارهاب الى خارج العراق باسرع وقت ومقاضاة هؤلاء المجرمين الارهابيين باسرع وقت وانهاء تواجد اهاليهم وذويهم والعراق يرفض هكذا لاجئين مجرمين وناكرين للجميل بكل وسائل الغدر والطائفية والارهاب نعمة الله على فلسطين وعلى شعبها المكروه من كل العالم لانه شعب نذل وناقص الاصل) .

فهل يبقى منخدع بأن الصفويين يأتي منهم نصرة لفلسطين؟؟؟ فالذي لا يرى من الغربال أعمى!

وفي آخر تعليق (الحذر من الفلسطينيين الان هم يتكلمون اللهجة العراقية بطلاقة كي يخفون هويتهم يجب تطهير البلد منهم ومن المصريين الذي اوهموا العراقيين بانهم تشيعوا ومن السودانيين وكل جنس عربي لا مكان له في بلد الشيعة والتشيع العراق) .

قد يقول قائل أن هؤلاء لا يمثلون العراقيين، نعم قد نؤيد ذلك لكن كم نسبة هؤلاء الآن في العراق؟؟ ومن الذي يحكم الآن العراق؟؟ أليسوا من يحمل هذه الأفكار وهذا الحق وهذا

الفئوية والعنصرية؟! ومن لم يوافق هذا المعتقد فهم إما قلة قليلة وإما مستضعفة مغلوب على أمرها لا حول لها ولا قوة.

ومن لاحظ تفاصيل الخبر ومفرداته يجد بأنه صيغ وتمت حياكته بطريقة طائفية، بعيدا عن أي مهنية إعلامية، وهذا ذكرني بخبر عرضته قناة الفرات الطائفية عام ٢٠٠٦ مفاده إلقاء القبض على إرهابيين فلسطينيين من منطقة النعيرية، والغريب أن القناة عرضت الخبر قبل إلقاء القبض عليهم فعليا بساعة ونصف!!

فما جاءت به المواقع والصحف مؤخرا بأنهم عثروا على كميات كبيرة من الأسلحة، وفي هذا إشارة إلى أن هذا المجمع هو وكر ومصدر الإرهاب الذي قتلكم أيها العراقيين!! والعثور على سيارة مفخخة معدة لتفجير مواكب حسينية!! وخطط مرسومة وبالأسماء لاغتيال شخصيات سياسية وضباط الجيش والشرطة!!

وما ذكرناه غيض من فيض التحريض، ونقطة في بحر التآجيج الطائفي ضدنا في العراق، فما أردناه وضع النقاط على الحروف، ووصف الأشياء بأوصافها، وتسمية الأمور بمسمياتها، وعدم فلسفة الموضوع، أو تزويقه بحسب المصالح والمنافع والمكتسبات، فدماء شهدائنا بإذن الله لن تُنسى، ومخيمات اللجوء في الصحراء لا زالت شاخصة، وشرذمة العوائل وشتاتهم المؤلم وبعثرتهم في شتى قارات العالم تعتصر في قلوبنا.

فمن قال لك لا تتحدث بالمنطق الطائفي، إذا أردنا تنزلا إجابته فنقول: لكن ذبحهم وقتلهم وخطفهم وتعذيبهم وتهديدهم وظلمهم واضطهادهم طائفي!! كما أن انتهاكاتهم وتسلبهم وتهجيرهم وإعلامهم وتحريضهم طائفي!! فمن الأنكى والأخطر والأدهى: مجرد كلمات وهمسات وصرخات نطلقها هنا وهناك؟! أم سهام وطلقات وتحريضات واعتقالات وانتهاكات وتهم وتلفيقات ومجازر وتهجير وشتات لشتى العائلات!!

فمن لم يقتنع بهذه الهدية - بما فيها من لثواء ومرارة - وأن ما يحصل طائفية، فقد ساوى بين الجلاذ والضحية!

المصدر: موقع فلسطينيو العراق

الحقيقة

واجب النصره :

١- حصار دماج والحدق الصفوي بين الماضي والحاضر

٢- خالد مشعل والحل السياسي للأزمة السورية!!



واجب النصر :

١- حصار دماج والحقد الصفوي بين الماضي والحاضر

احمد محمود الحيفاوي

٢٠١١/١٢/٤

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد :

في هذه الأثناء تمر على اخواننا في دار الحديث وقلعة العلم بدماج أيام عصيبة، حيث يحاصر الحوثيون الرافضة هذه القرية الصغيرة في محافظة صعدة والتي تبعد حوالي سبعة كيلومترات في الجنوب الشرقي من مدينة صعدة .

دار العلم في دماج هي دار اسسها العلامة مقبل بن هادي الوادعي بعد عودته من المملكة العربية السعودية، وكانت في البداية دار صغيرة بنيت من الطين، ولكن بفضل الله ثم بفضل الجهود الجبارة التي بذلها الشيخ رحمه الله، من الصبر على الدعوة وتحمل الأذى من بني جلدته [١] فقد بارك الله بهذا الجهد وكبرت الدار وزاد نشاطها، حتى أنها الطلاب من كافة أنحاء العالم لطلب العلم، والحديث وتخرج منها الكثير من العلماء وطلبة العلم سواء في اليمن أو خارجها ومنهم ذو شهرة واسعة واسماء لامعة .

وبعد وفاة الشيخ رحمه الله استمرت تلك الدار بنشر علوم السنة المطهرة لكل طالب ووافد دون كلل او ملل.

لكن تلك الحركة الحوثية التي تربت قياداتها في ايران لم يرق لها ذلك إذ على بعد أمتار معدودة من معقلها في صعدة تدرس علوم السنة ويترضى على ابي بكر وعمر، فحاولت تلك الحركة الباطنية المارقة فرض الحصار مع الهجوم المسلح، لاجتثاث اهل السنة من تلك المنطقة ليخلو لهم الجو دون منهج مقاوم أو منازع لظكرهم المنحرف .

إن الحركة الحوثية قد سارت في هذا العمل على نهج أسلافهم من الباطنية القرامطة والإسماعيلية في الفتك بأهل السنة كلما سنحت لهم الفرصة في ذلك. أو تمكنوا منهم. وهذا تاريخهم شاهد على تلك الجرائم التي ارتكبتها القرامطة في بلد الله الحرام. من قتل الحجيج في مكة وقلع الحجر الأسود. وكذلك جرائم البويهيين والإسماعيلية الفاطمية التي يندى لها الجبين فعلى سبيل المثال من جرائمهم: روي أن عروس المؤذن ت٣١٧هـ وكان مؤذناً في أحد المساجد شهد عليه بعض الشيعة أنه لم يقل في أذانه « حي على خير العمل » فكان جزاءه أن قطع لسانه ووضع بين عينه وطيف به في القبروان. ثم قتل .

أما الإسماعيلية النزارية في بلاد الشام فحدث ولا حرج من فتكهم واغتيالهم لخيرة قادة المسلمين الذين تصدوا للعدوان الصليبي على بلاد المسلمين .

لقد منع الطعام والشراب عن دماج منذ أكثر من أربعين يوماً حتى لا تدخل ولا حبة رز أو بر واحدة. في ظل صمت عالمي مطبق على تلك الجريمة التي تحدث في القرن الواحد والعشرين . وفي ظل تشدق كثير من المنظمات العالمية بشعار حقوق الإنسان ، هذا إذا علمنا أن كثير من الجنسيات الغربية هم من يقطنون في تلك المنطقة ويتلقون العلوم الشرعية . وقد قتل قسم منهم رحمهم الله على أيدي الحوثيين. والعجيب أنه عندما يخطف سائح أو خبير أجنبي في المغرب العربي أو أفريقيا أو أفغانستان أو في اليمن نفسها تبدأ وسائل الاعلام ومعها السفارات والمنظمات الحقوقية مباشرة في تقصي الحقائق ونشر الخبر. وهؤلاء الطلبة هم من نفس الجنسيات الأمريكية منها والأوروبية وقد قتلوا على أيدي الحوثيين ولكن دولهم لا تلقي لهم بالاً . الا يثير ذلك العجب !؟

لقد وثق مجموعة من الصحفيين اليمنيين وصلوا الى أرض دماج بشق الأنفس وتعرضوا للتضييق والإهانات بل والتهديد. بل أمر أحدهم أن يسجد لعبد الملك الحوثي أو صورته كما ذكر ذلك الشيخ يحيى الحجوري في احد دروسه [٢]. وأخذت منهم ذاكرة الفلم الذي صوروه في دماج . وبعد جولة ميدانية في أرض الحدث ذكر هؤلاء الأخوة الصحفيين الأمر الم هول الذي شاهدوه. من قلة الغذاء والدواء فالبقالات فارغة. والمخازن لا تجد فيها كيس دقيق أو رز كما أن هناك نقص مخيف في الادوية والعلاجات الطبية. ومن شدة القنص فإن بعض الأشخاص قد دفنوا

في منازلهم ولم يستطع ذويهم أن يدفنوهم في المقبرة [٣]. كما أن الناس يتنقلوا عبر سراديب قد حضرت خشية عمليات القنص من قبل الحوثيين والتي لم تفرق بين رجل أو امرأة أو طفل . فقد قنصت امرأة تحفظ كتاب الله كانت في طريقها الى المركز أمام مصلى النساء [٤]. كما أن الحجاج قد منعوا من حج بيت الله الحرام .

ووجهت منظماتها هود والكرامة نداء عاجلا من أجل السماح للمعونات الطبية والغذائية للوصول الى قرابة ثلاثة الاف أسرة يمنية. وطلاب أجانب يعانون من نقص كبير في الغذاء والدواء . وهم في وضع صحي وانساني غاية الصعوبة. ونتيجة لهذا الظرف الأساوي فقد مات أربعة أطفال من الجوع وسوء التغذية .

ولشدة القنص فإن شبابيك المسجد قد بنيت بالطابوق خشية تعرض طلبة العلم والمصلين لنيران القناصة [٥] أن هذه صورة مصغرة للكارثة الإنسانية التي تحدث الآن في دماج على سمع وبصر العالم .

إن ممارسة كل الأساليب الدنيئة والسادية من القتل والتعذيب. كذلك الخيانات قد مارسها الشيعة الباطنية في حق أهل السنة ومنذ نشوء تلك الفرق الضالة . ومن ضمنها استعمال أسلوب الحصار لاجتثاثهم بأسلوب الموت البطيء إن لم يستطيعوا اقتحام المكان الذي فيه أهل السنة. واليك أخي القاريء ذكر بعض الحوادث التي حاصرت فيها الشيعة الباطنية أهل السنة لنعلم ان هذا الاسلوب القديم الجديد هو منهج متبع عند أولئك الباطنية المارقين :

- حصار الفاطميين المتحالفين مع الفرنجة للإسكندرية حيث تحصن بها صلاح الدين الأيوبي لمدة ثلاثة أشهر وقد ضاقت عليهم الاقوات والحال جدا.

- بعد سقوط بغداد على يد اسماعيل الصفوي والمجازر التي ارتكبها بحق أهل السنة من قتل لعلمائهم وعامتهم ونبش قبورهم حتى انه نبش قبر ابي حنيفة رحمه الله وجعله اصطبلًا للخيول. وبعد تحرير بغداد على يد القائد السني الكردي ذو الفقار بن علي. غضب شاه ايران " طهماسب " من سقوط بغداد بيد حلفاء العثمانيين فتوجه على رأس جرار الى بغداد وحاصرها لعدة أسابيع إلا انه لم يستطع دخولها الا بخيانة وبعد دخولها ارتكب مجازر في المدينة.

- حصار بغداد على يد نادر قلي الصفوي : بعد الهزيمة المنكرة لظهماسب على يد احمد باشا العثماني ، عزل نادر قلي ظهماسب وجهاز حملة لغزو بغداد وأعد العدة والجيش لذلك. ولما وصل إلى بغداد طوقها من كل جهاتها. ولما ناعة أسوارها وقوة الجيش المدافع لم يستطع دخولها. ولكن أصاب اهل بغداد البلاء العظيم من شحة المواد الغذائية وانتشار الأمراض فيها. فكان أهل بغداد يلقون جثث الموتى في نهر دجله. ولقلة الطعام أكل أهل بغداد القطط والكلاب وشربوا دماؤها ومضغوا جلودها . في حين كان يتنعم الجيش الإيراني المحاصر بألذ الأطعمة والأشربة وبقي الحصار عدة أشهر إلى فتح الله على أهل السنة بهزيمة نادر قلي على يد القائد العثماني عثمان الأعرج في معركة قرب بلد فقتل من الجانب الإيراني قرابة ثلاثين ألف قتيل وأسر ثلاثة آلاف. وفك الحصار عن بغداد.

- حصار الشاه عباس الكبير للمدن السنية :

وكان يقتل أسرى العثمانيين والأوزبك فإن لم يقتلهم سمل عيونهم، إلا إذا تخلى عن مذهبه فله حكم آخر. وكان أحياء يمثل بعلماء السنة فيقطع آذانهم وأنوفهم وتعطى هذه الأعضاء لعوام السنة لأكلها

وكما كان يحاصر مدن سنية من أجل تسليمه شخص مطلوب والا قتل المدينة كما فعل مع مدينة همدان.[٦]

- حصار مخيم تل الزعتر على يد الجيش السوري النصيري: في عام ١٩٧٦م قام الجيش السوري مع حزب الكتائب النصراني وبعض الحركات المارونية. وبمساعدة الجيش اليهودي من البحر بمحاصرة مخيم تل الزعتر الواقع في ضواحي بيروت الشرقية والذي يقطنه قرابة ١٧ ألف فلسطيني من أهل السنة . حيث دكت المدفعية الشيعية النصيرية الباطنية المخيم مع الهجومات المتكررة . دام الحصار لمدة ٥٢ يوما فمنعت الأدوية والأطعمة حتى رغيغ الخبز. بل حتى لجأ السكان إلى أكل لحوم الأموات ولحوم القطط والكلاب خوفا من الموت جوعا. ونتيجة للقصف المتواصل استطاعت القوات المهاجمة من اجتياح المخيم وتمت مجزرة رهيبة به حيث انطلق المهاجمون كالوحوش الكاسرة ليذبوحوا النساء والأطفال والشيوخ بالسكاكين. فوصل عدد

القتلى الى حوالي ٦٠٠٠ قتيل من اهل السنة وعدة الاف من الجرحى ودمر المخيم بالكامل .

حصار مدينة حماة عام ١٩٨٢م: قامت القوات النصيرية بحصار مدينة حماة عام ١٩٨٢م لمدة ٢٧ يوما وتم قصفها بالمدفعية واجتياحها بعد ذلك. وقد ذهب جراء تلك العملية الهمجية عشرات الالاف من القتلى غير المعتقلين .

حصار حركة أمل للمخيمات الفلسطينية في بيروت: حاصرت حركة أمل ومعها اللواء السادس الشيعي في الجيش اللبناني مخيم صبرا وشاتلا وبرج البراجنة في بيروت لمدة شهر مع القصف العنيف. كما هاجمت تلك القوات المستشفيات ودور العجزة. ومنعت عنهم قوافل الاغاثة من الهلال والصليب الأحمر . وقطعت امدادات الماء والكهرباء عن المستشفيات [٧] ظل الجرحى من جراء المعارك ينزفون الى الموت لعدم وجود من يسعفهم .وقد شارك النظام النصيري السوري في تلك المعارك ضد الفلسطينيين السنة دعما لحركة امل. وكانت خسائر الفلسطينيين حوالي ٣١٠٠ بين قتيل وجريح وأكثر من ١٥ الف مهجر وتدمير حوالي ٩٠% من المنازل هدم كليا أو جزئيا. وارتكبت بحقهم مجازر يندى لها الجبين بصمت من حكومة الملالي في إيران والحكومة النصيرية في سوريا. [٨]

- حصار المليشيات الشيعية للمناطق السنية في بغداد :

بعد تفجير المرقدين في سامراء عام ٢٠٠٦ م هجمت المليشيات الشيعية على مساجد أهل السنة وأحيائهم في بغداد. تحت غطاء من القوات الأمريكية المتواجدة في بغداد. وكذلك انسحبت قوات الشرطة والجيش العراقيين من الشوارع ليخلوا الجو لتلك المليشيات في سفك دماء أهل السنة وحرق مساجدهم. حيث أحرق قرابة ٢٠٠ مسجد سني في يوم واحد أعقب تلك المجازر محاصرة الأحياء السنية في بغداد من قبل مليشيات جيش المهدي المدعومة من قبل الأجهزة الأمنية العراقية. فكان كل من يخرج من أهل السنة وتعرف هويته يتعرض للقتل بأبشع الصور بعد التعذيب. وكان أهل السنة لا يستطيعون دفن موتاهم في المقابر ولا الذهاب للمستشفيات لمعالجة مرضاهم واستمر هذا الحال لمدة سنة ونصف تقريبا مع الهجومات المتكررة على المناطق السنية من قبل تلك المليشيات.

- محاصرة القوات النصيرية السورية لمدن أهل السنة في سوريا :

تحاصر القوات النصيرية وفي هذه الاثناء المدن السنية في حماة وادلب وحمص ودرعا ، مع قطع الكهرباء والماء والاتصال ويصاحب ذلك عمليات إعتقال وخطف لأهل السنة وقصف بالدبابات والمدفعية .

هذه نبذة من بعض عمليات الحصار التي مارستها الفرق الباطنية ضد أهل السنة . ليعطي فكرة على إن حصار الحوثيين الباطنيين لأهلنا في دماج هو حلقة ضمن حلقات شهدتها تاريخ المسلمين الماضي والمعاصر . ويعتبر منهجا واسلوبا يعتمد هؤلاء وخاصة في حالة عدم تمكنهم من اجتياح المكان المستهدف ، لمنعته أو استبسال اهله في الدفاع عنه .

إن هدف الحوثيين الرافضة من حصار قلعة العلم التي أسسها الشيخ مقبل رحمه الله هو لعدة أسباب منها :

أن قرب المركز من معقل الزيدية في مدينة صعدة ، والتي تسمى كرسي الزيدية يشكل تهديد عقائدي ومنهجي للروافض . فعقيدة أهل السنة الوسطية والتي لا تقدر الأشخاص وتدعو إلى التوحيد ، تجد قبولا لدى العقلاء من الزيدية ، وهذا واقع اذ تحول الكثير منهم إلى مذهب أهل السنة والجماعة .

محاولة السيطرة من قبل الحوثيين على محافظة صعدة وجعلها منطقة مغلقة على المذهب الرافضي .

٣- كسر شوكة أهل السنة في دماج والتي تمثل مكاذ اعتباري لأهل السنة في اليمن ، وذلك لأنها من تأسيس الشيخ مقبل رحمه الله ، والتي تخرج منها الكثير من علماء السلفية باليمن .

إزاحة المركز السلفي من دماج يمثل انتصارا للرافضة وجرعة معنوية لهم وبالعكس فإنه يؤدي إلى الأضعاف المعنوي لأهل السنة .

السيطرة على تلك المنطقة السنية بالقوة يمثل بداية للاعتداء على مراكز أهل السنة الأخرى.

والقريبة من مناطق سيطرة الحوثيين بل ومناطق تركز أهل السنة عموماً .

إذلال مركز دماج عن طريق اجتياحه (لا قدر الله). هو إذلال لأهل السنة في اليمن بل وفي العالم (وهذا في نظر الحوثيين والرافضة طبعاً).

توقيت هذا الاعتداء الآن يمثل فرصة نموذجية للحوثيين. إذ لا دولة تحكم بالمعنى الصحيح في اليمن وأهلها مختلفون والأمور فوضوية .

يأتي هذا العمل الإجرامي من قبل الحوثيين لصرف الاعلام عن المجازر التي تحصل في سوريا من قبل حلفائهم النصيرية ضد أهل السنة.

هذا العمل الإجرامي الذي يقوم به الحوثيون المخالف للشريعة الإسلامية. والمخالف لمنهج آل البيت رحمهم الله[٩]. بل والمخالف للأعراف العربية اليمنية هو دين عند الحوثيين. فكما هو معلوم فإن الحركة الحوثية التي دربت في إيران ورضعت من افكارهم ومبادئهم[١٠]. والتي تعتبر السني ناصبي حلال الدم والمال وأنجس من الكلاب والخنازير فقد قال يوسف البحراني في الحقائق الناضرة(٣٦٠/١٠): ”والى هذا القول ذهب أبو الصلاح، وابن إدريس، وسائر، وهو الحق الظاهر بل الصريح من الأخبار لاستفاضتها وتكاثرها بكفر المخالف ونصبه وشركه وحل ماله ودمه كما بسطنا عليه الكلام بما لا يحوم حوله شبهة النقص والإبرام ” في كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب ”[١١] وقال في(الشهاب الثاقب) ص٢٦٦-٢٦٧: [وحيث أن فبموجب ما دللت عليه هذه الأخبار وصرح به أولئك العلماء الأبرار لو أمكن لأحد اغتيال شيء من نفوس هؤلاء وأموالهم من غير استلزامه لضرر عليه أو على أحد إخوانه ، جاز له فيما بينه وبين الله تعالى].

وأفتى مرجعهم الكبير الهالك الخميني في تحرير الوسيلة (٣٥٢/١) بقوله: ”والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحتهم ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه“. ونقل هذه الرواية أيضاً محسن المعلم في كتابه (النصب والنواصب) - دار الهادي - بيروت - ص٦١٥[١٢].

ويقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ج ٣٠٧/٢: ”يجوز قتلهم (أي النواصب) واستباحة أموالهم“ [١٣].

فالشيعي الذي يقرأ في عقائده وأحكامه أنه مأمور بقتل السني ولكن يستحسن أن يغرقه في الماء أو يقلب عليه حائطاً حتى لا يدع دليلاً يشهد به عليه كما يقول فقهاؤهم - إذا وجد فرصة يتحالف فيها ولو مع الشيطان لقتل النواصب (أهل السنة) فإنه سيرها فرصة ذهبية ولن يتوانى، فلا بأس أن يتحالف مع شياطين التتار أو شياطين الصليبيين أو شياطين الأمريكان والإنجليز [١٤].

ويقول الشيخ/ عبد الله الماقي الملقب عندهم بالعلامة الثاني في تنقيح المقال (١/٢٠٨ باب الفوائد - ط النجف ١٩٥٢): ”وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرک في الآخرة على من لم يكن اثني عشري“ (٢). [١٥]

ان تلك الثقافة المستندة الى تلك الروايات وغيرها كثير والتي تربي عليها الحوثيون في إيران تمثل منطلقاً ينطلقون منه للفتك بإخواننا في دماج.

لقد حاول الكثير من الوجهاء وشيوخ القبائل فك هذا الحصار عن طريق المفاوضات والوصول الى حلول وسطية ترضي كافة الاطراف ، ووافق على تلك المبادرات إخواننا ، ولكن كان الغدر من قبل الحوثيين في كل مرة ، فهم يعملون بالقاعدة الشيعية فاوض واذبح والتي استخدمها إخوانهم في حركة امل عند حصارهم للمخيمات في بيروت حيث كانوا يفاوضون وفي نفس الوقت يقصفون ويعتدون ويجهزون المقاتلين لاجتياح المخيم وهذا كله موثق .

وكذلك استعمل تلك القاعدة التيار الصدري حيث كان يفاوض ويمد يد الصلح لإخواننا الفلسطينيين في البلدات وفي جامع القدس بالذات ويكتب معهم المعاهدات وفي نفس الوقت يذبحهم ويغتالهم في اليد الأخرى .

وأكبر شاهد على تلك القاعدة كذلك ما يفعله أسيادهم النصيريون في سوريا والذين طالما دعموا الحوثيين. فهم يفاوضون الجامعة العربية ويطلبون الحوار مع المعارضة وفي نفس الوقت

يرتكبون المجازر الدموية ضد أهلنا واخواننا أهل السنة في المدن السورية .

إن هذا السرطان الحوثي والرافضي الذي يتمدد في أرض اليمن وفي بقية بلاد السنة يحتاج الى وقفة جادة من أهل السنة لتدارك أمورهم والحفاظ على عقيدتهم . ولا ينبغي التهاون والتراخي فالرافضة وعلى مدى التاريخ لا يعرفون إلا لغة القوة فهم يستأسدون إذا كان المقابل ضعيفا . ويكونوا كالنعاج إذا قابلهم غريم قوي .

كما قال الشاعر:

وما الأسد الضرغام إلا فريسة ... إذا لم تطل أنيابه وأظافره

إخواني قد يكون تسليط الرافضة على تلك الدار فيه خيروان رآه البعض شرا وكما قال تعالى في حادثة الإفك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور ١١

وما أحسن ما قال الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت أتاح لها لسان حـسـود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

فكم من المسلمين من لا يعرف شيئا عن تلك الدار قد سمع عنها وعن جهودها الخيرة بعد تلك المحنة. وفي المقابل كم خسر الحوثيون والذين حرصوا على إظهار أنفسهم بالمظلوم في حروبهم مع الدولة. فقد بانوا على حقيقتهم وظهر معدنهم الخسيس.

فكم من محن تأتي بالمنح والله ناصر أوليائه.

أما بالنسبة لنا نحن المسلمين فلا بد أن نقف وقفة مشرفة لنصرة إخواننا طلبة العلم في قلعة العلم دماج. فهذا من أعظم الحقوق علينا. هذا إذا عرفنا أنهم متفرغون لطلب العلم ولم يعتدوا على احد أبدا. فهم قد تربوا على مكارم الأخلاق. نسأل الله أن ينصرهم وكافة أهل السنة في

كل مكان على أعدائهم من الروافض اللهم أمين .

[١] هذا يذكرنا بصبر الامام ابن الوزير والصنعاني والشوكاني رحمهم الله ومحنتهم

[٢] هذا يذكرنا كيف يكره اتباع بشار الاسد الناس بالسجود لصورته.

[٣] هذا يذكرنا بعدم قدرة إخواننا الفلسطينيين في بغداد على دفن موتاهم في مقبرة الغزالي والتي تقع في وسط بغداد خشية اختطاف المشيعيين من قبل مليشيات جيش المهدي.

[٤] من طبيعة الشعب اليمني بكل طوائفه احترام الأعراف وفي اشد الظروف وخاصة التعرض للنساء . ولكن يتبين أن هذه النكافة قد اكتسبت من ايران.

[٥] وهذا ما يفعله النظام النصيري في سوريا الان حيث يضرب المساجد . كما حرقها ودمرها من قبله جيش المهدي في العراق .

[٦] كتاب عودة الصفويين ص٤٢

[٧] ما شبه اليوم بالبارحة حيث ينزف إخواننا الجرحى في دماج ولا يجدو من يسعفهم.

[٨] ارجع كتاب أمل والمخيمات الفلسطينية ص٦٧ لترى الامر الم هول الذي حصل لـإخواننا الفلسطينيين في تلك المخيمات.

[٩] الذين ينتسب إليهم الحوثيون ظلما وزورا .

[١٠] استطاع الرافضة أن يؤثروا على بدر الدين الحوثي من جوانب عدة لعل أبرزها تلميذه الرافضيا لاثني عشري حسن الصفار زعيم الروافض في المملكة العربية السعودية.

والجانب الآخر هو احتضان إيران لبدر الدين الحوثي إثر موقفه المؤيد للانفصال في حرب صيف ١٩٩٤م والتي فر بدر الدين الحوثي على إثرها إلى إيران، فوجد ملاذ آمن ودولة تستقبله وتفتح له صدرها عارضة عليه كل ما تقدر عليه في سبيل نصرته وتبنيه، فلم يجد بدر الدين ضير من أن يرتقي بأحضان الروافض لاسيما وقد صنف هذا الكتيب الذي يتحدث عن التقارب بين الزيدية "الجارودية" ولم ير الحوثي كبير فرق لاسيما وأن الطرفين يتفقان في أبرز العقائد التي تجعلهم في مفترق طريق مع خصومهم من أهل السنة، كسب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والنيل من رواة الحديث إضافة إلى ما أثبتته الحوثي من تقارب في غيرها من العقائد كإنكار رؤية الله عز وجل وغيرها.(موقع الدرر السية)

[١١] من كتاب حتى لا ننخدع

[١٢] المصدر السابق

[١٣] المصدر السابق

[١٤] من كتاب خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة

[١٥] من كتاب الوشيعة في كشف شنائع عقائد الشيعة

٢- خالد مشعل والحل السياسي للأزمة السورية!!

أحمد محمود الحيفاوي

٢٠١٢-١-٧

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم، أما بعد:

صرح خالد مشعل في مؤتمر صحفي عقد مع أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي على أنه حريص على حل المشكلة المتفاقمة في سوريا حلا سياسيا وترك الحل الأمني. ولا ندري كيف يمكن الانتقال للحل السياسي بهذه السهولة ومن نظام عرف منذ نشأته بارتكاب المجازر الفظيعة ضد شعبه!!

ذلك النظام الذي اعتاد على تكميم الأفواه ومراقبة الناس والتدخل في شؤونهم وفي أخص خصوصياتهم. حتى أضحى المواطن السوري إما مشرد أو مغيب في أقبية سجون النظام. أو متابع ومراقب إن كان يعيش داخل الأرض السورية كمواطن. هذا النظام الذي لقي منه الشعب الفلسطيني أبشع المجازر وما مخيم تل الزعتر عنا ببعيد.

بل عانت المنطقة من ويلاته وتدخلاته فكم عانى العراق قبل الاحتلال وبعده من هذا النظام. وكم عانت اليمن والبحرين وغيرها من الدول من تدخلاته .

لقد بُنيَ هذا النظام على القتل والفتك بالناس. وصدقت المقولة « إن التاريخ خير واعظ ». فأصول النظام السوري هي أصول نصيرية باطنية وهو يتصرف وفق هذا المفهوم فالطائفة العلوية في سوريا هي المسيطرة على مفاصل البلد ولها الامتيازات الهامة. أما الطائفة السنية فهي مهمشة .

كيف يكون الحل سياسيا والمعركة بين طرفين طرف يملك السلاح الثقيل وبكل اصنافه ويملك المال ويملك الاجهزة الأمنية وميليشيات الشبيحة ومدعوم من ايران والعراق وبعض الدول العربية. والطرف الاخر اعزل لا يملك الا الصوت الذي ينادي به!!

إن خالد مشعل يعلم قبل غيرة كيف أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لم تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني وخلال عشرين سنة تقريبا. وذلك لأن المفاوضات تتم بين فريق قوي وآخر ضعيف لا يملك من مقدرات القوة شيء الا وهي السلطة الفلسطينية. وبقيت محادثات السلام تدور حول حلقة مفرغة، فما هو الحل السياسي للأزمة السورية برأيك يا أستاذ مشعل؟؟

نحن نتمنى أن يكون الحل سياسيا يوقف نزيف الدم في سوريا فهذا مطلب شرعي. ولكن كيف يكون الحل سياسيا بين نظام مراوغ ومتكبر وعنجهي وبين شعب مسائل لا يريد إلا العيش بحرية وكرامة. فإذا كان هذا النظام قد ظل يرواغ ويلف ويدور على اتفاق هزيل من الجامعة العربية لعدة اشهر حتى افرغه من محتواه فكيف يمكن ضمانه لحل سياسي. ومن سيضغط عليه لقبول الحل السياسي أي حماس التي يؤويها ذلك النظام !!!

ثم ما هو الضمان لرموز المعارضة السورية في الداخل بأن يفتك بها بعد أن يخف الضغط عليه؟

والله اننا لنخاف من امثال تلك التصريحات ونخشى ان تكون طوق نجاة آخر يلقي لذلك النظام المتجبر والتفاف على مطالب الشعب السوري البطل والمظلوم .

لقد كشف عمار القربي، رئيس المؤتمر السوري للتغيير، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، كان قبل أسبوع في السودان ووجه لوم شديد للحكومة السودانية لموافقتها على تجريد عضوية سوريا، كما وجه رسالة احتجاج شديدة إلى الرئيس الفلسطيني أبو مازن على الموقف الفلسطيني الرسمي تجاه سوريا ودعمه للثورة. (العربية نت)

إن صحت هذه الاخبار فإن خالد مشعل ومرة ثانية يسير في الخط الصفوي الإيراني بعد مجاملاته المشهورة مع ذلك النظام، والا ما تفسيره لدعمه الكامل للثورة التونسية والمصرية واليمنية وحتى الليبية، ومطالبته بحل سياسي الآن لما يحصل في سوريا؟؟ فمن المستفيد ومن الخاسر من هذا الحل؟ وإذا عرف السبب والنتيجة بطل العجب والاستغراب!

ليعرف خالد مشعل جيدا ان الشعب السوري المشهود بإصراره وشجاعته وفطنته عبر التاريخ

وبشهادة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وليعرف مشعل أن الشعب السوري لن يرجع الى الوراء ولن يقبل بحكومة علوية تحكمه خاصة بعد تضحيته بألاف القتلى نحسبهم شهداء عند الله والله حسيبهم والآلاف من الاسرى والمفقودين، فما هو أفق الحل السياسي الذي يرومه خالد مشعل أهو تنحي سفاح الشام بشار المجرم بعد كل هذا القتل وسفك الدماء لأبناء شعبه أم بعد كل هذه المراوغات بل هنالك معلومات تسربت : على أن وحدات سلاح الهندسة السوري تعكف منذ منتصف شهر ديسمبر الماضي على تدشين عدد من الوحدات العسكرية والمعسكرات بعضها على سفح الجبال، بالإضافة إلى جزء آخر في باطن الجبل، فضلاً عن بناء العديد من النقاط الحصينة المضادة للدبابات، ومستودعات الأسلحة والوقود والأغذية في باطن الجبل، وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات، ومع نهاية شهر يناير الجاري ستتحول المنطقة الجبلية التي يدور الحديث عنها إلى أقوى الحصون العسكرية في منطقة الشرق الأوسط.(مفكرة الاسلام)

فهل هذا النظام من الممكن أن يدخل تسوية سياسية تنتهي برحيله، إن الملف السوري ملف شائك ومعقد وقد تدخلت بشؤونه قوى عديدة منها اقليمية ومنها دولية، فالتدخل به وخاصة من قبل بعض الاطراف الفلسطينية قد يؤدي الى الضرر بالمجتمع الفلسطيني المقيم في سوريا، ولا ننسى ما حدث للفلسطينيين في الكويت بعد خروج القوات العراقية منها، كما لا يفوتنا ما حصل لإخواننا في العراق من مذابح ومآسي .

هذا اذا عرفنا ان الطغاة مهما تجبروا فهناك ساعة سوف يسقطون بها وما حدث لحسني مبارك والقذافي وغيرهم ليس عنا ببعيد .

وان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كما ورد في الحديث النبوي الشريف وقال تعالى ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ الكهف ٥٩. فالظلم هو السبب الرئيسي لزوال الملك . فينبغي لحماس إن لم تنصر شعبنا في سوريا وهذا من واجبهما علينا، فنكون على الحياد دون الدخول في مغامرات يكون شعبنا الفلسطيني هو من يجني ثمارها المؤلمة.



الحقيقة

عين الراصد:

١- محور (إسرائيل ـ إيران) المفضوح في سوريا

٢- إسماعيل هنية بين إيران وأهل السنة



عين الراصد:

١-محور (إسرائيل - إيران) المفضوح في سوريا

علي عبد العال

٢٨-١١-٢٠١١

محطة سوريا في الربيع العربي ليست كباقي المحطات، وهذا ليس لأنها الأعقد، بل للحقائق التي تكشفَت سريعاً على إثرها... وما نقوله هنا لا ينفي بأي حال اعتقادنا الجازم بأن نظام بشار الأسد نسخة كربونية من سابقه، سيتهاوى كما تهاووا - بإذن الله - ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، الآية.

فأي حقائق إذا تلك التي نقصدها ؟ ...

الشيعة الذين هلّوا للثورة في تونس ومصر وليبيا باعتبارها قامت مستلهمة ثورة الخميني، بعدما تلمس الثوريون العرب خطاه، فضحتهم سريعاً الثورة السورية.. فبينما كانت تلاحقنا وسائل الإعلام بالحفاوة والتبريكات الشيعية، والوفود الذاهبة والآيبة، والأيدي الفارسية التي باتت ممدودة للعرب، باعتبار الربيع مقدمة لصحوة «تحمل روح الثورة الإيرانية»، إذا بنا أمام تناقض صارخ وعجيب في المواقف، بعدما اكتشف كهنة طهران - بما يملكون من تاريخ طويل في الشعوذة - أن الأمر في سوريا مختلف، وأن ما يجري بين الشعب ونظام الأسد ليس بالثورة بل هي «فتنة»، يقف خلفها المارقون من أصحاب الأجندات الخارجية.

مصطلح «الفتنة» هنا هو نفسه الذي استخدمه التيار الشيعي الموصوف بالمحافظ لمواجهة حالة الاحتجاج التي شهدتها إيران من قبل قطاعات شعبية عريضة عقب الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩... وإلى جانب استدعاء هذا المصطلح لوصف الحالة السورية ركزت الدعاية الإيرانية في خطابها على مجموعة من الإدعاءات، منها: أن الثورة في سوريا لا تملك شرعية الثورات الأخرى، بل مرتبطة بالخارج، وهدفها المساس بمواقف المقاومة، وأن حكومة دمشق تحكم

السيطرة على الأوضاع، ولن يكون مصير النظام فيها مشابها لما جرى لنظام بن علي ومبارك والقذافي.

وبما أن الكلام هنا يصدر عن الراعي الحصري للممانعة في الشرق الأوسط فمن الطبيعي أن نرى بعد ذلك لأذرعته المسلحة (الحرس الثوري، وفيلق القدس) صولات وجولات في مثل هذه المواقف، لوأد الفتنة ولنجدة الأشقاء من آل الأسد، فكان ما كان - وما يزال - من المذابح والدماء التي كنا قد رأيناها قبل ذلك بحق السنة في العراق.. إذ أن مخترعي فرية «التقريب بين السنة والشيعة» لا يعرفون وسيلة للتعامل مع مخالفيهم سوى الذبح، والذبح وحده، وفي أبشع صوره، حتى أنهم لا يفرقون بين المرأة والرجل.

على الحدود الأخرى من سوريا تقف إسرائيل، والحق يقال لا نتذكر كلمة إشادة واحدة بالربيع العربي خرجت من أفواه بني صهيون، وما كان لهم أن يفعلوا بينما يتساقط حلفاؤهم الواحد تلو الآخر.. ومصيبة هؤلاء ليست في سقوط الحلفاء بقدر ما هي في «البديل القادم» بعدما أفصحت الثورات عن الحجم الحقيقي للإسلاميين في بلادهم.

إسرائيل التي عبرت - ومع أول شرارة - عن مخاوفها من الثورة العربية أدركت سريعا حجم الخطر الذي بات يتهدهدها من هذا الطوق الثوري الذي يقلب الأوضاع من حولها، فسعت بما لها من نفوذ لمنع الضلع الشرقي من التهاوي سريعا لعل مدة صموده تطول حتى يتدبر قادة إسرائيل أمورهم.

وصلت الرسالة سريعا عبر القنوات إلى العواصم الغربية، ولوحدة الهم والمصير المشترك بين الغرب - وليس أمريكا وحدها - وإسرائيل، إذ ما يئن صهيوني في تل أبيب حتى تسمع أذنيه هناك، وجدنا مواقف أخرى مغايرة على ما كان عليه الغربيون، وخرجت التصريحات سريعا بأن «سوريا ليست ليبييا»، حتى ليكاد حلف (النااتو) يقسم بأغلظ الأيمان أنه لن يتدخل في سوريا لأن الأمر مختلف.

نحن إذا أمام حالة من التناغم في المواقف بين طهران وتل أبيب، تتلاقى فيها المصالح...

إيران - من جهتها - تخشى عواقب تولي نظام عربي وطني في سوريا، سني كغالبية الشعب، يحد من هيمنتها على كثير من الأوضاع في هذا البلد، ويوقف التنسيق السياسي والعسكري القائم الآن مع دمشق، وهو الشر الأسوأ الذي لا تريد أن تراه مهما كلفها، لأن ذلك سيكون من تبعاته تراجع نفوذها الإقليمي، وفقدانها حلقة الاتصال مع حزب الله، وسيؤثر حتماً على مكانتها العسكرية والسياسية في منطقة الخليج، وهو ما سيكون له انعكاسه أيضاً على «الداخل الإيراني» والقمع الذي يتعرض له الشعب على أيدي نظام الخميني.. كل ذلك يحدث والانتخابات البرلمانية على الأبواب مطلع العام القادم.

أما إسرائيل، وحسب ما جاء على لسان (عاموس جلعاد) - رئيس الهيئة الأمنية والسياسية بوزارة الدفاع الصهيونية - فإن سقوط نظام الأسد سيعترب عليه «كارثة تقضي على تل أبيب»، نتيجة ظهور ما وصفه بـ «إمبراطورية إسلامية» في المنطقة تتشكل من دول (مصر، والأردن، وسوريا). وهو ما سيضطر إسرائيل إلى الدخول في مواجهة مع المسلمين على عدة جبهات مفتوحة ستؤدي في النهاية إلى خسارتها.. كل ذلك جعله (جلعاد) وقفاً على نجاح الثورة السورية في الإطاحة بنظام بشار الأسد، الذي يمثل وجوده مصلحة كبرى لتل أبيب.

ولأنني من المؤمنين بنظرية المؤامرة، والمطمئنين جداً لسلامة الدلائل الكثيرة التي تنبأ بعلاقة سرية وثيقة بين طهران وتل أبيب، وهي العلاقة التي تثبتتها وثائق تاريخية وحديثة عديدة، أرى أن هذا الموقف الإيراني المتناغم مع إسرائيل لا يمكن أن يُسقط من حساباته التنسيق بين العاصمتين للوصول إلى ما يشبه التحالف لوأد ثورة الشعب السوري، وإن قال الإيرانيون ما قالوا عن جاهزيتهم لمواجهة إسرائيل عسكرياً، وإن قال الصهاينة ما قالوا عن البرنامج النووي للدولة الفارسية وأشاعوا رغبتهم في مهاجمته.

٢- إسماعيل هنية بين إيران وأهل السنة

أحمد محمود الحيفاوي

٢٠١٢-٢-١١

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاة :

أما بعد :

لقد سمع الكثير عن الجولة التي سيقوم بها رئيس الوزراء اسماعيل هنية في بعض الدول الخليجية وخلال تلك الجولة سيعرج الى ايران وبدعوة منها .

لقد أصبح من البديهيات ومن العلوم الضرورية أن ايران دولة معادية للمسلمين والعرب وخاصة أهل السنة منهم ففي ايران يعدم شباب أهل السنة بالجملة وتحرم الطائفة السنية من أبسط الحقوق.

أما في العراق وسوريا فيذبح أهل السنة بالسكين الإيرانية الداعمة للنظام الشيعي في العراق والنظام النصيري في سوريا . وبالنسبة لدول الخليج التي يزورها هنية فقد عانت الكثير من التدخلات السلبية والتهديدات المستمرة من قبل ايران .

لقد تعرض كبار الصحابة رضوان الله عليهم للسب والشتيم من قبل المسؤولين في الدولة الإيرانية جهارا نهارا ودون أي خجل أو حياء وهاهي الفضائيات الإيرانية تنشر وتعرض كل مافيه طعن برموز أهل السنة من الصحابة وأمّهات المؤمنين والعلماء الأجلاء .

وتنشر الشرك والكفر والغلو بأهل البيت حتى تخلع عليهم صفات الربوبية والالوهية .

لقد حذر سلفنا الصالح من التعامل مع أهل البدع وشرهم الرافضة .

فقال ابن عباس: “ لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإن مجالستهم ممرضة للقلوب” [١]

وقال الشيخ إسماعيل الصابوني -رحمه الله- في وصف عقيدة السلف وأصحاب الحديث: “ ويبغضون أهل البدع الذين أحدثوا في الدين ما ليس منه، ولا يحبونهم ولا يصحبونهم، ولا يسمعون كلامهم، ولا يجالسونهم، ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم... الخ ” [٢]

وقال الشاطبي -رحمه الله-: “ إن فرقة النجاة وهم أهل السنة مأمورون بعداوة أهل البدع، والتشريد بهم، والتنكيل بمن انحاش إلى جهتهم بالقتل فما دونه. وقد حذر العلماء من مصاحبتهم ومجالستهم -حسبما تقدم- وذلك مظنة إلقاء العداوة والبغضاء ” [٣]

وكان ابن طاووس جالسا فجاء رجل من المعتزلة، فجعل يتكلم، فأدخل ابن طاووس إصبعيه في أذنيه؛ وقال لابنه: أي بني، أدخل إصبعيك في أذنيك واشدد ولا تسمع من كلامه شيء. قال معمر: يعني أن القلب ضعيف ” [٤]

هذه بعض الأمثلة لموقف السلف الصالح من أهل البدع وهجرهم وعدم اللقاء بهم بل وعدم سماع كلامهم .

نذكر رئيس الوزراء إسماعيل هنية الذي ينوي زيارة الدولة الراضية إيران . ونعرض عليه كلام أهل العلم وعملهم في التعامل مع المبتدعة وأعداء الدين فإن لم نقتدي بهم فبمن نقتدي [٥]. وإن قالت حماس: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد استعار أذراعا يوم حنين من كفار كصفوان ابن أمية قبل إسلامه. فالجواب أن هذا كافر غير محارب فشتان بين الأمرين .

إن إيران دولة رافضية محاربة للصحابة الكرام ولأهل السنة ومن يريد أن يلتقي بهم قد تعرضوا للصحابة الكرام بالسب والشتم . وإيران لا تنفك عن تهديد إخواننا أهل السنة في الخليج وتحريك المؤامرات والقتال ضدّهم . وقد اجتثت من قبل إخواننا أهل السنة في العراق حتى قتل خيرة شبابهم وهدمت مساجدهم على أيدي المليشيات المدعومة منها .

والآن وفي هذه الأوقات تداهم في بغداد شقق الفلسطينيين في منطقة البلديات ويعتقل شبابهم ويهان الفلسطيني ويذل بأيدي عملاء إيران من قوات المالكى وغيره .

وفي الوقت الذي يزور به هنية إيران يُذبح الشعب السوري وترتكب بحقه أبشع المجازر وبتأييد ودعم من حكومة ايران وبصورة علنية وهم يصرحون بذلك ودون خجل .

إن حكومة حماس ترتكب مجازفة بهذا التصرف اللامسؤول والذي يَحْمِلُ بطياته الكثير من المخاطر والمغالطات. فمن جهة يزور هنية دول الخليج ومن ضمنها البحرين^[٦] ومن جهة يريد أن يزور إيران اليس هذا من الجمع بين النقيضين. وهذا هو تصرف ذي الوجهين؟ فكيف يمدح ويوقر ويزار من هو جلاّد ومن هو ضحية وبين الظالم والمظلوم وبين من يترضى عن الصحابة ومن يسبهم !!!.

إن هذه الإزدواجية التي ترتكبها حماس ليس من دين الله وشرعه . وممارسة هذا الأسلوب من أجل بعض الدريهمات التي تأتي من إيران ليس مُبرراً أبداً. والا فلماذا نلوم السلطة في أخذها المال من أمريكا وغيرها ولقاءها مع اليهود. فإن لم نقول أن الدور الإيراني هو أخطر من الدور اليهودي فهو مثله فلماذا ماهو محرم على غيرنا حلال لنا :

وفي هذا المقام يقول أبو الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

أبدأ بنفسك وانها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى ... بالعلم منك وينفع التعليم

كما ينبغي على حماس أن تتبنى لنفسها موقفا واضحا وصريحا مما يدور على ساحتنا العربية والإسلامية وتتخذ وتختار لنفسها خندقا محددا وهو خندق أهل السنة والجماعة. أما محاولة اللعب على الحبلين والسعي لإرضاء الطرفين!! فسوف تخسر الجميع ولن تريح شيئا. أفمثلا كيف يرضى الشعب السوري المظلوم أن يُمَجَّدَ وَيُثْنَى على من يُمَسِّكُ بالسكّين وَيَذْبَحُه وأعني هنا إيران. أم كيف يرضى سنة العراق وسنة إيران على مدح قاتلهم وأساس مشكلتهم ؟.

وعلى حماس أن لا تراهن على حصان خاسر . فنظام بشار في طريقه الى الزوال باذن الله

عاجلاً أم آجلاً، فما هو موقف حماس من الشعب السوري الذي لم يدخر جهداً في نصرة قضية فلسطين ومن قبل ان يأتي نظام الملاهي . ثم ما هو حال مئات الآلاف من الفلسطينيين اللاجئين في سوريا بعد انهيار نظام الأسد اليس من الحكمة النظر الى أفق بعيد، وان لانكرر محنة ومأساة فلسطيني الكويت والعراق وغيرهم .

إن دريهمات ايران المغمسة بسبب الصحابة ودماء أهل السنة لهي دريهمات سحت وحرام. ولا يأتي منها الا الهزيمة والخسران والشر . ومن غير المقبول أن تكون تلك الدريهمات هي ثمن السكوت عما يجري من مجازر لإخواننا فلسطيني العراق وإخواننا أهل السنة في سوريا .

إن الله سبحانه وتعالى لم يجعل النصر يرتبط بشيء من أفعال العباد بل ربط الله سبحانه وتعالى النصر به جل وعلا فقال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الأنفال ١٠

ومن يتقي الله، فالله هو الكفيل برزقه وتفريج كربته قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة ٢٨

ومن أنجس من الرافضة الذين يسبون ويطعنون بأمر المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(وان خفتهم عيلة) فقر بانقطاع تجارتهم عنكم (فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) وقد أغناهم بالفتوح والجزية (إن الله عليم حكيم) [٧]

نتمنى من حماس أن تعود لرشدها ولا تأتي العمائم العفنة القابعة في ايران بوجه وتأتي إخواننا أهل السنة بوجه . أي بعبارة أخرى أن لا تكون كذي الوجهن. ذلك الخلق الذي ذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإن الوضع خطير ولا يحتمل المغامرات التي لا تحمد عقباها .

والله الهادي الى سبيل الرشاد.





الحقيقة

اخبار الحقيقة:

فتاوى مختارة:



أخبار الحقيقة:

مفتي المملكة: الإسلام بريء من العويل ومشاهد الدماء بعاشوراء

٢ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: أكد مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أن العويل والصراخ وضرب الأجساد بالآلات الحادة في يوم عاشوراء يخالف شرع الله.

وقال: إنه لم يشرع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والسنة المطهرة في يومي ٩ و ١٠ المحرم سوى الصيام. أما ما يقوم به بعض المدعين والمنتسبين للإسلام من عويل وصراخ وضرب الأجساد بالآلات الحادة حتى تسيل منها الدماء. وشق الجيوب ولطم الخدود، فإنه لا يجوز شرعاً. وإن كل هذه الأعمال تخالف شرع الله. وسلوك من دعا بدعوة الجاهلية.

وأضاف فضيلته في خطبة الجمعة بالجامع الكبير: إن ديننا وإسلامنا بريء من هذه الأفعال. وتابع: إن مشاهد الدماء التي تسيل بسبب ضرب الأجساد تجعل أعداء الإسلام والمسلمين يشمتون فيهم.

وتابع المفتي العام: إن هذه المناظر التي تبثها بعض الفضائيات لمن يضربون أنفسهم وتسيل منهم الدماء لا تجوز شرعاً وكلها تحالف الشرع. وبعيدة كل البعد عن الإسلام وتعاليمه.

وأشار إلى أن أهل السنة والجماعة يحبون أهل البيت ويجلونهم ويكرمونهم، ولكن لا يغالون ولا يستغيثون بأحد من دون الله، ولا يدعون لأحد العصمة، إلا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم.

وكان فضيلة المفتي قد رد على الجدل الدائر بشأن تحديد يوم عاشوراء هذا العام. حيث دعا إلى صيام عاشوراء يومي الاثنين والثلاثاء.

وقال فضيلته أن هذا مخرج من القول بأن رؤية هلال شهر محرم لم تثبت فيكون السبب تمام ذي الحجة والأحد غرة محرم والاثنين تاسوعاء والثلاثاء عاشوراء.

التعليق: إن ما يفعله الشيعة يوم عاشوراء من اللطم على الصدور وضرب الظهر بالسلاسل وضرب الرؤوس بالسيوف لا يمت الى الاسلام بصلة. بل هنالك روايات عن ال البيت وفي كتب الشيعة انفسهم تنهى عن تلك الافعال الهمجية التي انتشرت في عهد الحكم الصفوي لايران.

حملة أمنية سعودية تكشف هويات المندسين والمحرضين في أحداث القطيف

٢ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: كشفت حملة أمنية سعودية، عن هوية بعض المندسين والمحرضين بين مثيرى الفوضى بمحافظة القطيف شرق السعودية التى يوجد بها أغلبية من الشيعة والتى شهدت أعمال شغب مؤخراً أسفرت عن مصرع ٤ وإصابة ٩ آخرين.

بحسب تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط، كشف رئيس حملة السكينة المتخصصة بتصحيح الأفكار المتطرفة التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية السعودية الشيخ عبد المنعم المشوح اليوم الجمعة، عن امتلاك حملته أدلة وإثباتات تكشف هوية من يقوم بتصوير مقاطع فيديو لتغسيل الموتى وتشيعهم ونشرها باليوتيوب.

وأوضح أن مثيرى الفوضى بالقطيف كشفوا عن هوياتهم بالقيام بنشر مقاطع فيديو عند توديع الموتى حاملة مؤثرات هجائية غنائية ”الحداء الفارسى“ التى يمارسها شيعة إيران والعراق عند تشييع الموتى، مشيراً إلى أن أهل القطيف لا يرددون أناشيد وحدااء أهل إيران والعراق نهائياً فى توديع موتاهم، حيث إن شيعة القطيف والبحرين لديهم نمط مختلف فى أغانى الحدااء.

وقال المشوح ”إن من قام بنشر تلك المقاطع لم ينشر طيلة الأشهر الثلاثة الماضية أى شىء فى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، بل كان يقوم بنشر المقاطع أثناء أعمال الشغب والفوضى فى القطيف قبل ٣ أشهر وتوقف بعدها والآن عاد لنشر المقاطع الحالية لإثارة الفتنة وشنح الأنفس“.

وأكد على وجود مندسين مجهولين بين مثيرى الفوضى فى القطيف، وهو ما كشفت عنه تسجيلات الحملة الأمنية لاعترافات أهل القطيف عن وجود مجهولين ”ملثمين“ ليسوا من أهلها، بعضهم أخذ زمام المواجهة المسلحة لإثارة الفتنة، وآخرون لشحن النفوس تقنيا عبر بث مقاطع فيديو

لتشجيع القتلى حملت مؤثرات غنائية ”الحداء الفارسي“.

التعليق: ان الشيعة ليس لهم ولاء لأوطانهم بل ولائهم لمذهبهم. إن الحقوق التي يتمتع بها الشيعة في السعودية يتمناها اي سني في ايران بل اي شيعي في العراق وايران ولكنهم يصروا على اثاره الشعب والمتاعب للحكومة السعودية، فينبغي على الحكومة السعودية أن تكون منتبهة لمخططات الرافضة على ارضها. فإن الشيعة يعتبرون رأس جسر لكل معتدي على الامة الاسلامية.

مصر: اعتقال شيعة في أول احتفال لهم بعاشوراء في القاهرة

٥ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: قامت إدارة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة بإغلاق الضريح بعد صلاة المغرب، ومنعت نحو ١٠٠٠ شيعي تجمعوا من مختلف المحافظات لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في كربلاء.

وكانت مشادات نشبت بين الشيعة وبعض المواطنين ، بسبب لافتات تم تعليقها على المسجد، كتب عليها، شعار عاشوراء عند الشيعة ”هيهات منا الذلة..عاشوراء.. ذكرى مقتل الإمام الحسين“، إضافة إلى تجمع مئات الشيعة حول ضريح الحسين وحول المسجد وهو ما اعتبره البعض استفزازا واضحا لمشاعر المصريين الذين يحتفلون بيوم عاشوراء وفق للهدى النبوي وليس التزييف الشيعي. وقامت قوة من قسم شرطة الجمالية باعتقال عدد من الشيعة أثناء الاحتفال أمام باب المسجد.

وذكرت بوابة الأهرام المصرية، أن تلك الاحتفالات الشيعية، والتي تقام لأول مرة بمصر، قد بدأت عقب صلاة العصر اليوم بمشاركة حوالى ألف شيعي من مختلف المحافظات، ووفدا من الشيعة العراقيين.

واحتجزت قوات الشرطة بقسم شرطة الجمالية الشيعي محمد الدريني، أمين عام ”أشراف بلا حدود“، وعددا من المشاركين بالاحتفال، والذين اصطحبوا معهم ”دى جى“ ولافتات للاحتفال بذكرى يوم عاشوراء .

كما قام عدد من المصلين بمنع كاميرات التصوير من متابعة الاحتفال الشيعي الأول من نوعه بضريح الحسين.

التعليق: تعتبر مصر من البلاد المهمة لاختراقها من قبل المد الشيعي وذلك لتاريخها الفاطمي وموقعها وثقلها بالنسبة للعالم الإسلامي، لكن الشيعة لم يحققوا الى الان شيئا يذكر حيث انهم لم يستطيعوا لحد الان تكوين حزب في مصر رغم الضخ الايراني لهذا المشروع. فيجب على المصريين السنة ان يكونوا متنبهين لهذا الخطر لان مصر مهمة بالنسبة لهذا المد الصفوي.

بالفيديو.. سعوديون في سجون العراق يستغيثون: أنقذونا من الظلم والعذاب

٦ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: نشر مقطع صوتي على موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) يستغيث فيه رجل يقول أنه سعودي الجنسية قضى هو وغيره من السعوديين سنيًا طويلة في سجون العراق يتذوقون ألوان العذاب المختلفة، والظلم والقهر، إلى جانب أنهم على وشك التعرض إلى القتل.

وقال هذا المواطن ناشدا السعوديين بمختلف مناصبهم.. اتقوا الله فينا فنحن أبناءكم؟، كما ناشد الحكومة بفك أسرهم ولو على حساب تبادل أسرى عراقيين في سجون في السعودية بهم. ويبدو أن هذا المقطع سجل قبل موسم الحج الماضي مباشرة فهو يطالب بالدعاء له من عرفات ولكل المسجونين السعوديين في العراق

الرابط: تواصل

<http://www.youtube.com/watch?v=v٩sjbDNxX-U&feature=youtu.be>

بعد تقارير عن مخططات لاغتياله: خامنئي يجتمع برفسنجانى ويعرض دخول الاصلاحيين للانتخابات مقابل اعتذار

٩ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: أفادت تقارير إعلامية أن المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي بحث مع رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني مخططات لاغتياله واغتيال وزير النفط الحالي والمسؤول السابق عن وحدة خاتم الأنبياء الاقتصادية الكبيرة في الحرس الثوري اللواء رستم قاسمي.

وأفادت التقرير أن هذا الاجتماع بين خامنئي ورفسنجاني هو الأول منذ الانتخابات الرئاسية المثيرة التي أعقبتها احتجاجات واسعة في يونيو عام ٢٠٠٩، حيث ركز على مستقبل نظام الجمهورية الإسلامية حال اغتيال خامنئي، وأن رفسنجاني أطلع المرشد على مخاوفه من أن تكون الجهات التي تخطط لاغتياله تسربت إلى داخل المقربين منه داخل الحرس الثوري نفسه، وهي تحصل على معلومات سرية تقدمها سهواً أو عمداً إلى الأعداء.

وذكرت التقارير أن خامنئي اجتمع مع كبار القيادات الأمنية، خاصة في الحرس الثوري الذي يخضع له، واستبعد من حضورها الرئيس محمود أحمدي نجاد، وتكثفت هذه الاجتماعات في منزل خامنئي عقب التفجير الذي استهدف قاعدة صاروخية غرب طهران الشهر الماضي، ومقتل سبعة عشر بينهم اللواء حسن طهراني مقدم، المسؤول عن وحدة إنتاج وتطوير صواريخ أرض-أرض.

وأكدت مصادر مطلعة أن خامنئي أحال على التقاعد ١٢ قيادياً بارزاً في الحرس الثوري دون توضيح الأسباب.

وأوضحت المصادر أن خامنئي اعتبر أن الحرب التي وعد بها الغرب وإسرائيل على إيران بدأت بالفعل من خلال تفجيري قاعدة "ملارد" غرب طهران، ثم الانفجار الغامض الذي حدث يوم الإثنين ٢٨ نوفمبر وتكتمت على مكانه السلطات الإيرانية في أصفهان، وقيل إنه استهدف قاعدة

دفاعات جوية حول منشأة نووية، وأنه توقع المزيد من التفجيرات والاغتيالات التي تطال كبار القادة وهو منهم، وفقا للعربية نت.

في سياق آخر أشارت المصادر إلى أن خامنئي عرض على رفسنجاني أن يقدم الإصلاحيون اعتذارا على أخطائهم حينما رفضوا نتيجة انتخابات الرئاسة الماضية، ليسمح لهم بخوض الانتخابات التشريعية المقبلة، والتعويل عليهم في نزع فتيل التوتر مع الغرب.

التعليق: قال تعالى (بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) ”الحشر: ١٤“، فهذا هو حال الكفار والمنافقين كما وصفهم الله سبحانه وتعالى وهذا هو حال المتنفيين في ايران والأمر هناك ينبيء بوقوع حرب مدمرة بين الفرقاء الحاكمين وكل هذا بسبب ظلمهم. أما دعوة الاصلاحيين للدخول في الانتخابات فانها دعوة لتجميل صورة ايران فقط. والا فان الاصلاحيين قد فقدوا الكثير من قواهم .

الجيش النصيري يحاصر حمص بالدبابات ويستعد لاقتحامها

١٠ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: يستعد الجيش السوري لاقتحام مدينة حمص قلب الثورة السورية، حيث يحاصر الجيش المدينة بنحو ٣٠٠ دبابة، بانتظار لحظة الاقتحام.

وذكرت صحيفة ”الجارديان“ البريطانية أن القوات السورية شددت حصارها على المدينة التي دمرتها الحرب يوم الجمعة وأسفرت الأحداث عن مقتل ١١ شخصا على الأقل، مشيرة إلى أن الهجوم الأعنف لم يحدث بعد، حيث يوجد ٣٠٠ دبابة على مشارف المدينة.

ونقلت الصحيفة عن سكان في المدينة أنهم تلقوا معلومات تفيد بأن غزو كامل النطاق سيبدأ في غضون ٧٢ ساعة، وأشارت الصحيفة إلى أن حمص نقطة محورية في أعمال العنف مع قوات الأمن التي تحاول دون جدوى وقف المظاهرات.

أما صحيفة "ديلي تيليغراف" البريطانية فقد ذكرت ان الجيش السوري أعطى مهلة ٧٢ ساعة لسكان المدينة لوقف الاحتجاجات وإلا فإنه سيجتاح المدينة بعد أن تم استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية.

وأوضحت أن سكان المدينة يعيشون أوضاعاً غاية في الصعوبة، وأن قوات الأمن والجيش تلجأ إلى أساليب جديدة لمواجهة الاحتجاجات مثل حفر خنادق عميقة حول الأحياء التي تشهد مظاهرات.

كما أشارت الصحيفة إلى أن الجيش أقام المزيد من الحواجز ونقاط التفتيش لمحاصرة الأحياء وبالتالي إجبار سكانها على المرور عبر الحواجز عند الخروج والدخول وبالتالي التعرض للاعتقال.

في سياق متصل أعربت صحيفة "واشنطن بوست" عن قلقها من أن يأخذ الصراع السوري أبعاداً طائفية على نحو متزايد، وتداعيات ذلك على الاستقرار الهش في العراق، وقالت "أنهم السنة في العراق الشيعة بإرسال ميليشيات لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد، بينما يزعم الشيعة أن السنة يتطوعون للقتال مع الجيش السوري الحر.. وكلا الجانبين يخشى من العواقب على العراق في منطقة متغيرة بسرعة".

التعليق: لقد انكشف المستور لممانعة ذلك النظام النصيري المجرم على كثير من المتخدعين فها هو بدل ان يرسل الدبابات الى الجولان. فهو يرسلها لضرب الشعب السوري الأعزل وبصمت دولي على ما يحدث من مذابح لذلك الشعب المظلوم وأحد الاسباب هو ان هذا النظام قد حرس جبهة الجولان لعشرات السنين والبديل المناسب لهذا النظام لم يتوفر لحد الآن!

«حزب الله» يسعى لإدخال ١٥ ألفاً من عناصره في الجيش اللبناني

١٠ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: كشفت قيادات اغترامية لبنانية في واشنطن، أمس، أن مؤيدي «حزب الله» في ميتشيغن واتلانتا «بدأوا يروجون لحدوث تغيير جذري في استراتيجية الحزب تبع لموقف إيراني جديد ناجم عن ترنح نظام بشار الأسد. يظهر «ليونة غريبة وغير متوقعة» بالنسبة للاستعداد لتسليم السلاح الى الدولة اللبنانية شرط ضم نحو ١٥ ألف عنصر من ميليشياته إلى الجيش وأجهزة الأمن للإشراف على هذا السلاح. الذي يطالب الامين العام للحزب حسن نصرالله ونائبه نعيم قاسم ومعاونوهما بإشراف مشترك عليه في مخازن للجيش في البقاع والجنوب وبعض اطراف الجبل».

وقال الأمين العام لـ «اللجنة الدولية - اللبنانية لتنفيذ القرار ١٥٥٩» في واشنطن المهندس طوم حرب لـ «السياسة» ان التقارير الدبلوماسية الواردة من بيروت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية «تكشف عن الاسباب الحقيقية لهجمة نصرالله وجماعته بإلحاح من ايران. حسب دبلوماسي اوروبي في طهران. على استئناف جلسات طاولة الحوار الوطني لبحث ما يسمى بـ «الاستراتيجية الدفاعية» التي تحدد مصير سلاح حزب الله. بعدما كانوا هم الذين اوقفوا اجتماعات الحوار ورفضوا تقديم اي مشروع من قبلهم للوصول إلى هذه الاستراتيجية خشية بلوغها مرحلة نزع السلاح».

وأكد حرب أن هذا التغيير في موقف الحزب وطهران «مرده إلى يقينهما بأن نظام حليفهما المتداعي بشار الأسد لن يعمر طويلاً وبالتالي فإن الاستمرار بدعم عصاباته بات بلا فائدة. وعليهما البحث مع خلفه لاقامة علاقات تحمي المصالح الايرانية في هذا الجزء المهم من الشرق الأوسط الجاثم على كتف اسرائيل وعلى مفترق العالم الاسلامي. الا ان المعارضة السورية بقيادة «المجلس الوطني» و «الجيش الحر» أعلنت سياسة نظامها المقبل وهو قطع اي اتصالات مع نظام طهران و «حزب الله» بعد تورطهما في مساعدة قوات الأسد بأعمال القمع الوحشي لآلاف المدنيين العزل».

وقال حرب، نقلاً عن مسؤولين اميركيين، ان ”حزب الله وايران يحاولان بكل ما أوتيا من نفوذ في لبنان الالتفاف على الدولة المقبلة على تغييرات جذرية قريبة تأخذ معها مصالح آل الاسد وعملائهم، من اجل الابقاء على السلاح في ايدي نصرالله وعصاباته ولكن بحماية الجيش اللبناني ومشاركته عبر دخول المؤسسة بأعداد كبيرة تخل بالتوازن الطائفي الذي يضمن الدستور واتفاق الطائف، وتغلب الطائفة الشيعية على هيكلية المؤسسة العسكرية خصوص ان المسيحيين وغالبية السنة غير مباليين بالانخراط في السلك العسكري والامني الذي يعتبرونه نقيض للديمقراطية والحكم المدني الحر“.

واضاف حرب، وهو أيضاً الأمين العام لـ”المجلس العالمي لثورة الأرز“ ورئيس ”الاتحاد الماروني في الولايات المتحدة“ ان ”اعلان نصرالله المثير للاشمئزاز والجدل في خطابه الاخير الأسبوع الماضي ان حربه لن يتخلى عن السلاح، لفت نظر الخبراء الاميركيين المتخصصين في الشأن اللبناني مؤكدين ان احدا لم يدفعه الى ركوب هذا المركب الوعر لذلك فإنه يمهّد لطرح مسألة السلاح على طاولة الحوار لكن بخلفيات خبيثة وتأميرية على الدولة تتمحور حول دخول الحزب الجيش بأعداد كبيرة ليسهل في ما بعد حدوث اي انقلاب يطيح النظام الديمقراطي ويأتي على أنقاضه بآخر شمولي على شاكلة نظام الملالي في ايران، الا ان اوساطا قيادية في ”١٤ آذار“ أبدت تفهماً كاملاً لما يحاول نصرالله نسج خيوطه خلف الستار لذلك ترفض رفضاً قاطعاً عقد طاولة الحوار ما لم يكن موضوع نزع السلاح البند الوحيد في الاجتماعات، مع الاصرار العنيد على عدم زيادة عدد القوات المسلحة اللبنانية الى اكثر مما هو عليه الآن (حوالي ٧٠ ألف)، لأن لبنان ليس دولة محاربة ولولا وجود الفلسطينيين فيه و”حزب الله“ وعملاء سورية لما تعرض للاعتداءات والحروب الاسرائيلية المستمرة او السورية، وبالتالي فإن على الحكم اللبناني المقبل تخفيف الاعباء المالية عن كاهل الدولة بخفض عدد الجيش الى النصف بعد سقوط نظام الاسد ودخول النظام الذي سيخلفه في دمشق بوتقة السلام مع اسرائيل جار وراءه لبنان بعد عودة الجولان ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا الى البلدين مقابل توقيعهما معاهدة السلام الثالثة والرابعة مع تل أبيب بعد معاهدتي مصر والأردن“.

التعليق: هذه العنوية جديدة من ألاعيب حزب الله والتي يحاول من خلالها السيطرة على الجيش اللبناني والاخلال بالتوازن الطائفي لصالحه، وأيضاً يمثل هذا التوجه خوف الحزب من

فقدانه لحليفه القوي الا وهو النظام السوري. اذ ان التوجه الى الجيش يعطيه مظلة قانونية للاحتفاظ بسلاحه ومقاتليه وبنفس الوقت يكون التفوق العددي في تلك المؤسسة لصالحه .

مصادر: الأسد يتوعد السعودية والكويت بلهيب الفتنة

٢٠١١-١٢-١١

مفكرة الاسلام: كشفت مصادر قريبة جداً من الرئيس السوري بشار الأسد أنه سيلقي خطاباً، وصفته بـ«المهم» قبل ما يسمى «عيد الميلاد»، يتناول فيه الدور السلبي لدول الجامعة العربية ولبعض الأطراف اللبنانية حيال الأحداث الجارية في سوريا.

ونشرت صحيفة «الراي» الكويتية أن هذه المصادر ذكرت عن الأسد أن مجازر حقيقية حصلت أخيراً لاسيما في حمص، وأنه تحدث عن وجود عدد لا يستهان به من المسلحين في أنفاق في حمص اتهمهم بارتكاب هذه المجازر.

وقالت المصادر: «الرئيس السوري يخشى انزلاق الأوضاع الى حرب طائفية، وهو غير مرتاح لدور العلماء المسلمين لمساهمتهم في التحريض، ويعمل على حض علماء السنّة والشيعه على التعاون لواد الفتنة».

وهدد الأسد - بحسب المصادر القريبة منه - من أن السنة الفتنة لن تحرق سوريا فحسب بل لبنان والكويت والعراق والسعودية والبحرين والمنطقة برمتها، وعندها سيكون من الصعب إطفاء الحريق.

وذكرت هذه المصادر من العاصمة السورية أن الأسد سيقرّ بأخطاء حصلت في أداء بعض المسؤولين السوريين، وبضعف الإعلام الرسمي غير المهيأ لمجابهة حملة شرسة يشارك فيها أكثر العرب مع الغرب و«إسرائيل» لإسقاط النظام.

وقالت المصادر: «الأسد يحرص في مجالسه على التأكيد أنه لم يفاجأ كثيراً بحجم المؤامرة ضد سورية، وخصوصاً بعد اتهامها من إسرائيل وحلفائها بمساعدة المقاومة خلال حرب الـ٣٣ يوماً

في يوليو ٢٠٠٦، وتَوَعَّد سوريا بأنها ستدفع الثمن».

واعتبر الأسد أن دور بعض الدول العربية غير مستغرب، لكونها تقوم بما هو مطلوب منها في الضغط عليه للتناحي، كاشفاً عن دولة بعينها اتصلت بدول عربية عدة شاركت أخيراً بالتصويت ضد سوريا لإرغامها على هذا التصويت عبر تهديدها بأن الدور سيأتي إليها إذا لم تقف مع العقوبات ضد سوريا، مشيراً إلى أن بعض تلك الدول اتصلت به موضحة موقفها الحقيقي، ومعلنة أنها لن تلتزم بقرار العقوبات رغم موافقتها عليها.

وكشفت نفس المصادر أن الرئيس السوري لن يتهاون مع الدور التركي في المسّ بأمن بلاده واستقرارها، رغم أنه يدرك أن سياسة رئيس الوزراء رجب طيب اردوجان ووزير خارجيته أحمد داود اوغلو لا تتماشى مع آراء كل السياسيين الأتراك.

وقال الأسد: «تركيا خسرت الساحة الاقتصادية السورية وستخسر قريباً ساحات أخرى مهمة جداً لها بسبب الموقف الموحد لدول الممانعة».

التعليق: إن حقد تلك الدولة النصيرية الطائفية على الخليج عموماً والسعودية خصوصاً نابع أولاً من اختلاف الانتماء الديني والثاني بسبب موقف المملكة من التوسع الإيراني في المنطقة. لذلك فإن سهام التهديد السوري أول ما طالت تلك الدول الخليجية. لكن تلك التهديدات جوفاء فقد هدد بها القذافي وغيره من الرؤساء ولم يفعلوا شيئاً!!

السلفيون يسيطرون على كتاف بعد قتلهم ٤٢ حوثياً في مواجهات

١٢ - ١٢ - ٢٠١١

شبكة الدفاع عن السنة: أكدت مصادر قبلية في محافظة صعدة لـ "السياسة" أن مقاتلي الجماعة السلفية سيطروا على مديرية كتاف التابعة للمحافظة بعد هجوم كاسح شنوه مساء أول من أمس على مواقع الحوثيين ما أدى إلى مقتل ٤٢ حوثياً وإصابة ١٥ آخرين.

وقال المصدر إن السلفيين سيطروا على جميع المواقع التي كانت بأيدي الحوثيين. كما استولوا على أسلحتهم ومن بينها أسلحة رشاشة ومدافع "هاون". كما أسروا ١٢ حوثياً بينهم ١٠ صوماليين.

في حين لقي أربعة سلفيين مصرعهم وأصيب ١٣ آخرون خلال المواجهات التي تعد الأعنف بين الجانبين منذ قيام الحوثيين بمحاصرة السلفيين في منطقة دماج في ١٩ أكتوبر الماضي.

ولفت إلى أن الحوثيين واصلوا قصف دماج بمختلف الأسلحة، حيث قصفوا منزل أحد مشايخ قبلية دماج قرحزة مهدي قرحزة بمدفع هاون وأصابوا اثنين من مرافقيه.

التعليق: المعارك السابقة التي خاضها الحوثيون مع الجيش اليمني شابها الكثير من الخيانات حيث اكتشف ان الكثير من المعلومات عن تحركات الجيش اليمني كانت تصل الى الحوثيين كما ان مسؤولين بالدولة كانوا يبيعون الاسلحة للحوثيين، أضف لذلك أن الجيش اليمني ليس بتلك المعنويات في قتاله للحوثيين بسبب تكرار الحروب .

اما الآن فان المعركة حقيقية بين الحوثيين ومجاميع قبلية متحالفين مع السلفيين. تلك المعركة كشفت الحجم الحقيقي للحوثيين وكسرت الهالة التي كانت محيطة بهم. ففي كل معركة يدخل بها الحوثيون مع السلفيين يتكبدون خسائر فادحة بالارواح والمعدات بل وتكون اسلحتهم غنائم للاخوة السلفيون .

رافضة التدخل الشيعي.. حماس: فلسطين لا تعرف إلا المذهب السني

الاثنين ١٦ يناير ٢٠١٢

مفكرة الإسلام: أكدت وزارة الداخلية في قطاع غزة مساء اليوم الاثنين أن المذهب السني هو المذهب الإسلامي الوحيد في فلسطين، وليس هناك أي تواجد للشيعية في الأراضي الفلسطينية.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنها تحترم كل المذاهب بما في ذلك المذهب الشيعي في أماكن تواجده في العالم، وأنها لا تتدخل في عاداتهم وتقاليدهم، كذلك فهي لا ترغب في تدخلهم في عادات وتقاليدهم الشعب الفلسطيني، وفقا لوكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأكد البيان أن «ما حدث السبت الماضي هو ملاحقة قامت بها الشرطة الفلسطينية لمجموعة

مشبوهة خارجة عن القانون، وصاحبة تاريخ فكر منحرف كانت تخطط لأعمال إجرامية حسب البيان، مشيراً في ذات الوقت إلى أن وزارة الداخلية ستنظر في «كل الادعاءات حول الاعتداء على حقوق الإنسان في عملية ملاحقة المجموعة».

وكانت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» في قطاع غزة قد اتهمت الأجهزة الأمنية في القطاع أمس الأحد بالاعتداء على ما يقارب ٢٠ شيعياً أثناء إحيائهم ذكرى أربعينية الإمام الحسين داخل أحد المنازل شمال القطاع، وأشارت الهيئة إلى أن الاعتداء تسبب في إحداث كسور ورضوض في أماكن مختلفة من أجساد المعتدى عليهم.

ودعت الهيئة الحقوقية وزارة الداخلية في قطاع غزة إلى فتح تحقيق جدي وسريع في ملابسات الحادث، ومحاسبة من يثبت تورطه في هذا الاعتداء، مشددة على «حقوق المواطنين في حرية الرأي والتعبير وضمن احترام حرمة المنازل والالتزام بالأصول القانونية في إجراءات القبض والتفتيش وضمن حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية».

التعليق: هذا موقف وبيان تشكر عليه حركة حماس وان كنا ننتظر مثل تلك التوجهات من الحركة من قبل أن يتشيع احد من فلسطيني غزة وان كانوا لحد الان بالعشرات. فلسطين هي سنية ويجب الحفاظ عليها سنية وهذه من مسؤوليات حركة حماس. ومن جانب اخر نخشى ان تكون دعوة احمدي نجاد لزيارة هنية لايران تصب في اتجاه فسخ حرية لمن تشيع من اهل غزة فيجب على حماس ان تكون منتبهة من مكر الشيعة!

بعد انسحابه من سوريا.. مراقب عربي: «شاهدت الباطل والكذب والجثث»

١٢ - ١ - ٢٠١٢

شبكة الدفاع عن السنة: احتجاجاً على مواصلة قمع نظام بشار للمتظاهرين واستمرار القتل انسحب أحد المراقبين من اللجنة العربية المكلفة متابعة الأوضاع في سوريا.

فقد غادر مراقب من جامعة الدول العربية سوريا قائلاً بأنه كان شاهداً على مشاهد مروعة

لم يتمكن من منعها، واتهم السلطات بارتكاب جرائم حرب وبأنها حولت بعثة المراقبة في سوريا إلى «مسرحية».

وقال أنور مالك: «شاهدت الباطل.. شاهدت الكذب.. شاهدت الجثث.. ما لا يمكن أصمت عليه ولذلك رأيت أن أتكلم».

وأضاف: «أنا كنت في حمص لم يتم سحب آلية عسكرية إلا الآليات المحاصرة من الجيش (السوري) الحر» في إشارة إلى المجموعة التي كوَّنها عسكريون منشقون عن الجيش السوري. ومضى يقول: إن القنصة موجودون في كل مكان ويطلقون النار على المدنيين.

وقال مالك وهو جزائري في مقابلة مع قناة الجزيرة في قطر بأنه كان يخدم النظام من خلال منحه فرصة أكبر لمواصلة القتل، وأنه لم يتمكن من منع ذلك.

وتابع مالك: «الواقع مأساوي في حمص.. وهناك كارثة إنسانية».

وأضاف: «أنا زرت مقر الأمن السياسي، وجدت أناساً في حالة يرثى لها ويتعرضون للتعذيب والتجويع يأكلون وجبة خفيفة في اليوم الواحد... والأشخاص الذين في حالة سيئة من التعذيب يتم تهريبهم لمناطق أخرى لا تسمح للمراقبين أن يطلعوا عليها وتم زج عسكريين وضباط مخبرات على أنهم مساجين، وهذا من خلال تجربتي؛ لأنني شممت أناساً عليهم رائحة عطور نساء، فمن أين أتت هذه العطور؟».

ولقي خطاب الرئيس السوري بشار الأسد رفضاً واسعاً من العديد من الدول التي عبّرت عن استيائها. فقد أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني مجدداً أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لا يستبعد أي خيار فيما يتعلق بالتعامل مع سوريا وإيران وإن كان يفضل الخيار الدبلوماسي.

وقال كارني: إن الولايات المتحدة تعمل بقوة مع المجتمع الدولي ومع شركائها وحلفائها في العالم لممارسة الضغط على سوريا وعزل إيران، منوهاً بأن العقوبات المفروضة على إيران تحقق نتائج عميقة.

وأكد أن بلاده ستواصل العمل مع حلفائها إلى أن تفي إيران بالتزاماتها الدولية وإلى أن يوقف

الرئيس السوري بشار الأسد العنف ضد شعبه والتنحي حتى يتمكن الشعب السوري من تحقيق الانتقال الديمقراطي الذي يريده ويستحقه، يأتي ذلك في الوقت الذي استقبلت فيه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون نظيرها السعودي سعود الفيصل لبحث الوضع في سوريا والشرق الأوسط. وفقاً لرويترز.

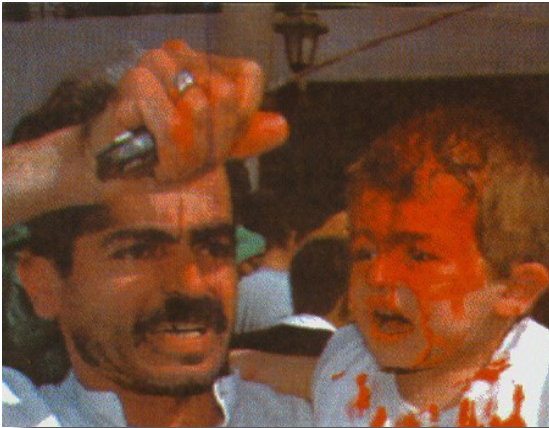
من جهة أخرى، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس: إن مسؤولاً رفيعاً بالمنظمة الدولية أبلغ مجلس الأمن يوم الثلاثاء أن سوريا كثفت حملتها لقتل المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية بعد وصول مراقبي الجامعة العربية.

وقالت رايس للصحافيين: لاحظ مساعد الأمين العام أنه في الأيام التي مضت منذ وصول بعثة مراقبي الجامعة العربية فإن ما يقدر بنحو ٤٠٠ شخص آخرين قتلوا أي في المتوسط ٤٠ كل يوم، وهو معدل أعلى كثيراً مما كان عليه الحال قبل وصولهم.

وكانت رايس تتحدث بعد أن قدّم لين باسكو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً إلى مجلس الأمن في اجتماع خلف أبواب مغلقة بشأن سوريا وأزمات كبيرة أخرى وقالت: إن هذا الرقم لا يشمل نحو ٢٤ شخصاً قتلوا في تفجير انتحاري في دمشق الأسبوع الماضي.

التعليق: لطالما استمر النظام السوري في ذبح شعبه تحت ذريعة ما يسمى بالعصابات المسلحة. ولكن بعد انسحاب المراقب أنور مالك من بعثة المراقبين فقد كشف وأثبت أن هذه الحجج التي يدعيها النظام ليست إلا أكذوبة من أكاذيبه المتمرس عليها. وبالرغم من بعض المراقبين قد حابوا النظام. إلا إن تصريحات أنور مالك قد لاقت صدى كبيراً وكشفت حقيقة المجازر التي ترتكب ضد الشعب السوري .





فتاوى مختارة:

الإمام ابن تيمية والاحتفال بالمولد النبوي

السؤال: ذكر أحد العلماء أن الإمام ابن تيمية رحمه الله يستحسن الاحتفال بذكرى المولد النبوي فهل هذا صحيح يا سماحة الشيخ؟

الاحتفال بالمولد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بدعة لا تجوز في أصح قولي العلماء؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله، وهكذا خلفاؤه الراشدون، وصحابته جميع رضي الله عنهم، وهكذا العلماء وولاة الأمور في القرون الثلاثة المفضلة، وإنما حدث بعد ذلك بسبب الشيعة ومن قلدهم، فلا يجوز فعله ولا تقليد من فعله.

والشيخ تقي الدين **أحمد بن تيمية** رحمه الله ممن ينكر ذلك ويرى أنه بدعة. ولكنه في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) ذكر في حق من فعله جاهلاً، ولا ينبغي لأحد أن يغتر بمن فعله من الناس أو حبذ فعله أو دعا إليه، كمحمد علوي مالكي وغيره؛ لأن الحجة ليست في أقوال الرجال وإنما الحجة فيما قال الله سبحانه أو قاله رسوله صلى الله عليه وسلم أو أجمع عليه سلف الأمة، لقول الله عز وجل: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**، النساء وقوله سبحانه: **وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُهُ إِلَى اللَّهِ** الشورى الآية، وقوله سبحانه: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**، الأحزاب وهو عليه الصلاة والسلام ثم يفعل ذلك، وقد بلغ البلاغ المبين بأقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك، ولو كان خير لسبقونا إليه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد))** متفق على صحته، وقال عليه الصلاة والسلام **((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد))** أخرجه مسلم في صحيحه، وكان صلى الله عليه وسلم يقول في خطبه: **((أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم))**

وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة)) أخرجه مسلم في صحيحه. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد كتبت في ذلك كتابة مطولة بعض الطول، وفي بدع أخرى كبدع الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وقد طبعت كلها في كتيب بعنوان (التحذير من البدع) وهو يوزع من دار الإفتاء ومن وزارة الشؤون الإسلامية، وهو موجود في كتابي بعنوان (مجموع فتاوى ومقالات) في المجلد الأول ص ٢٢٧ فمن أحب أن يراجع ذلك فليفعل.

ونسأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين لمعرفة الحق واتباعه، وأن يعيذنا جميع من البدع والمنكرات ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

فضيلة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

الشيعة ليست مذهباً فقهياً خامساً

يقول السائل: هل يمكن اعتبار الشيعة مذهباً فقهياً خامساً يضاف إلى المذاهب السنية الأربعة، أفيدونا؟

الجواب: ينبغي أن يعلم أولاً أن المذاهب السنية الأربعة وهي: المذهب الحنفي المنسوب لأبي حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ، والمذهب المالكي المنسوب لمالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٦ هـ، والمذهب الشافعي المنسوب لمحمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، والمذهب الحنبلي المنسوب لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ، تقوم على أصول عقدية واحدة بشكل عام وهي عقيدة أهل السنة والجماعة، والخلاف بينها إنما هو في الفروع الفقهية بناءً على خلاف في قواعد أصولية، والمذاهب الأربعة متفقة على مصادر التشريع الأصلية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والقياس، ووقع خلاف في مصادر التشريع التبعية كالمصلحة المرسلة والاستحسان وعمل أهل المدينة والعرف والعادة وغيرها.

إذا تقرر هذا فإن كثير من الناس في بلادنا لا يعرفون عن الشيعة إلا شيئاً يسيراً، بل إنهم يظنون أن الشيعة ما هي إلا مذهب فقهي كالمذاهب الأربعة، وأنه لا يوجد خلاف كبير بين

الشيعة وبين أهل السنة والجماعة إلا في الفروع الفقهية. ولا شك أن هذا ظن خاطيء سببه عدم الإطلاع على عقائد الشيعة بشكل صحيح من مصادرهم المعتمدة، أو حسن ظن بهم وهو في غير محله. ومما لاشك فيه أن الخلاف بين أهل السنة والشيعة خلاف في العقائد والأصول وليس خلاف في الفروع فعند الشيعة الكثير من العقائد الباطلة ويعرف ذلك من يقرأ في مصادرهم المعتمدة. وإن حاول بعض مراجعهم الدينية المعاصرون إخفاء ذلك أو عدم الحديث عنه وهم يفعلون ذلك انطلاقاً من مبدأ التقية - وهي عقيدة دينية تبيح لهم التظاهر بغير ما يبتطنون ويقولون: (من لا تقية له لا دين له) -.

والشيعة هم في الحقيقة فرق عديدة ولكنها تلتقي على أصول عقديّة مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، وقد ترتب على ذلك مخالفتهم للمذاهب السنية الأربعة في قواعد أصول الفقه التي يبني عليها الفقه لأنه لا يمكن الفصل بين العقيدة وبين قواعد الأصول التي يقوم عليها الاجتهاد الفقهي، ومن أوضح الأمثلة على ذلك أن الشيعة لا يؤمنون بأن القرآن محفوظ بل يقولون طراً عليه تغيير وتحريف من الصحابة فقد جاء في كتاب الكافي للكليني ٢٢٨/١: [عن أبي جعفر يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده]. وعنه قال: [ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الأوصياء].

وفي الكافي كذلك ٤١٢/١: [عن جابر، عن أبي جعفر قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين - أي علي بن أبي طالب -؟ قال: الله سماه هكذا؛ أنزل في كتابه: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمد رسول الله وأن علي أمير المؤمنين»].

وفي الكافي أيضاً ٤١٧/١: [عن أبي جعفر قال: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد هكذا: «بسمنا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغية»]. وفي الكافي أيضاً ٤١٧/١: [عن جابر، قال: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد هكذا: «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله»]. وفي الكافي أيضاً ٤١٧/١: [عن أبي عبد الله قال: نزل جبرائيل على محمد بهذه الآية هكذا: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نور مبين»].

وفي الكافي أيضاً ٢٣٩/١: [عن أبي عبد الله قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما

يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد.

وكذلك فإن الشيعة لا يقبلون السنة النبوية كمصدر تشريعي إلا من جهة نقلتهم ورواتهم فالشيعة لا يقبلون من السنة النبوية إلا ما كان من رواية أهل البيت بمضهومهم فهم يستبعدون أمهات المؤمنين من آل البيت فلا يقبلون رواية أكثر الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتدون بكتب السنة كالبخاري ومسلم والسنن الأربعة وغيرها بل عندهم كتبهم المعتمدة وأهمها كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي والذي يعد عند الشيعة بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة، قال أحد مراجعهم محمد صادق الصدر في كتابه الشيعة ص ١٥ إن الشيعة مجمعة على اعتبار الكتب الأربعة: أصول الكافي والتتذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه، وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات وأقال أيضاً ص ١٣٣: [ويعتبر (الكافي) عند الشيعة أوثق الكتب الأربعة].

فالشيعة لا يقبلون مصادر أهل السنة العلمية بل يردونها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومع هذا يردون - أي الشيعة - أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخاري ومسلم، ويرون أن شعر شعراء الرافضة: مثل الحميري، وكوشيار الديلمي، وعمارة اليماني خير من أحاديث البخاري ومسلم، وقد رأينا في كتبهم من الكذب والافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، وقرابته أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٢٨/٤٨١-٤٨٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً: [والرافضة كفّرت أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعامة المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، وكفروا جماهير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتأخرين. فيكفرون كل من اعتقد في أبي بكر وعمر والمهاجرين، والأنصار العدالة، أو ترضى عنهم كما رضي الله عنهم، أو يستغفر لهم كما أمر الله بالاستغفار لهم، ولهذا يكفرون أعلام الملة: مثل سعيد بن المسيب، وأبي مسلم الخولاني، وأويس القرني، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم النخعي، ومثل مالك والأوزاعي، وأبي حنيفة، وحمام بن زيد، وحمام بن سلمة، والثوري، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وفصيل بن عياض، وأبي سليمان

الدارني، ومعروف الكرخي، والجنيد بن محمد، وسهل بن عبد الله التستري، وغير هؤلاء، ويستحلون دماء من خرج عنهم، ويسمون مذهبهم مذهب الجمهوراً مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٤٧٧/٢٨.

وكذلك فإن الشيعة يصفون نوع من القدسية على كلام أئمتهم ويعتبرونه مصدر تشريعي وهم لا يقبلون من الإجماع إلا إجماع أهل البيت حسب مفهومهم بل إنهم قد غالوا في ذلك فزعموا أن أئمتهم يعلمون الغيب ورد في الكافي ٢٦١/٤: إقال جعفر الصادق: إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون وغير ذلك من الترهات والخزعبلات.

وخلاصة الأمر أنه لا يصح اعتبار الشيعة مذهب فقهي خامس بل مذهبهم مخالف لأهل السنة والجماعة في العقائد ومخالف للمذاهب الأربعة في أصولها الفقهية.

أ.د الشيخ: حسام الدين عفانة - جامعة القدس

سؤال من إيران

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٥٤٠١)

(الجزء رقم : ١٢ ، الصفحة رقم: ١٣١)

سأ: هل يجوز لنا أن ندرس كتب العلوم الدينية التي تصدرها الإدارة - دار التوحيد - من جمهورية إيران ؟

ج ١١ : ما ذكرت من قراءة الكتب الدينية الإيرانية، فإننا ننصحك بتركها؛ لما فيها غالب من البدع والشرك، والسب لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وتنصحك بقراءة القرآن كثير، مع التدبر والعمل، ونوصيك أيضاً بقراءة التفاسير المعتمدة، كتفسير الإمام ابن جرير الطبري، والإمام القرطبي، والحافظ ابن كثير، وكتب الحديث مثل: صحيح الإمام البخاري، والإمام مسلم، وكتب السنن الأربع، وموطأ الإمام مالك، والمسانيد، كمسند الإمام أحمد، وكتب التوحيد مثل: فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن أخصرها وأنفعها: العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، من أهل السنة والجماعة، ونحذرك من كتب أهل البدع كالشيعة وغيرهم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو: عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان

نائب رئيس اللجنة: عبد الرزاق عفيفي

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز



ثم بمحمد

